التمحيص

للشيخ الثقة الجليل

أبي علي محمد بن همام الإسكافي

من أصحاب

سفراء الإمام الحجة -ع-

المتوفى سنة ٣٣٦ هـ

تحقيق ونشر

مدرسة الإمام المهدي (عج)

قم المقدسة

التمحيص

للشيخ الثقة الجليل

أبي علي محمد بن همام الإسكافي

من أصحاب

سفراء الإمام الحجة «عج»

المتوفى سنة ٣٣٦ هـ ق

تحقيق ونشر

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

التمحيص والابتلاء في كتاب الله

تبارك ... الّذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً[1].

يا أيها الّذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إنّ الله مع الصابرين[2].

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات[3].

يا أيها الّذين آمنوا ليبلونّكم الله بشيء من الصيد...

ليعلم الله من يخافه بالغيب[4]...

وليعلم الّذين نافقوا[5]...

أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين[6].

أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء[7]...

أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون.

ولقد فتنّا الّذين من قبلهم،

فليعلمنّ الله الّذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين[8].

وتلك الأيّام نداولها بين الناس،

وليعلم الله الّذين آمنوا و يتّخذ منكم شهداء...

وليمحّص الله الّذين آمنوا ويمحق الكافرين.

وليبتلي الله ما في صدوركم،

وليمحّص ما في قلوبكم، والله عليم بذات الصدور[9].

---

(١) الملك ٦٧: ١، ٢

(٢) الصابرين: الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. البقرة ١٥٥—١٥٧.

(٣) البقرة ٢: ١٥٣، ١٥٥

(٤) المائدة ٥: ٩٤

(٥) آل عمران ٣: ١٦٧

(٦) آل عمران ٣: ١٤٢

(٧) البقرة ٢: ٢١٤

(٨) العنكبوت ٢٩: ٢، ٣

(٩) آل عمران ٣: ١٤٠، ١٤١، ١٥٤

المقدّمة

الحمد لله الذي جعل البلايا تمييزاً للطيّبين عن الخبيثين[1]، ونكالاً للظالمين، وجعل تقلّبات الأحوال، اختباراً لطويّات الرجال، فمن دار فناء و زوال، قد ملئت بالهموم والغموم، وعجّت بالمحن والآلام، إلىٰ ارتحال وانتقال، «وتلك الأيام نداولها بين الناس»[2]، فالشقيّ من غرّته ولم يعتبر بمن سكنها قبله من الماضين، كانوا أطول أعماراً، وأبقىٰ آثاراً، وأبعد آمالاً، والسعيد من اعتبر بها، واستفاد من تجاربها، فصغرت في عينه وهانت عليه، وأحبّ مجاورة الجليل في داره، وسكنىٰ الفردوس في جواره،

وصلّىٰ الله علىٰ أشدّ الناس ابتلاء، وأكثرهم صبراً علىٰ إيذاء، وأوفرهم شكراً علىٰ ماجرىٰ به القضاء، محمّد وآله الأوصياء الأصفياء، الحجج علىٰ العباد، والهادين للرشاد، والعدّة للمعاد «أولئك عليهمْ صلواتٌ منْ ربّهمْ ورحمةٌ»[3]،

واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم الأخسرين «الّذين ضلّ سعيُهم في الحياةِ الدُّنيا»[4]، وفي الآخرة «تَلفحُ وجوهَهُمُ النارُ وهمْ فيها كالِحونَ»[5].

عبر تاريخ الإنسانيّة الطويل، ومنذ فجر النبوّات، بدأ الصراع المرير، بين الحقّ وجيوش الأباطيل، بين الخير و قوىٰ الشرّ والضلال، بين النور و جحافل الظلام، فعاش الإنسان طوال آلاف السنين، تحت سياط الجلّادين، وفي دياجير السجون، قد أُثقلت كواهل المساكين والمستضعفين، بالحروب والويلات، والخراب والدمار، فأُبيدت أُمم وشعوب، واستعبدت أجيال تلو أجيال، فضجّت الأرض تستصرخ بارئها بما تئنُّ من جراح، وتستغيث من مباضع الحراب والسيوف والرماح، ولولا بوارق أمل و ومضات، تشعّ بين الحين والحين من هدي السماء عبر الرسالات، وإمداد التابعين بالصبر والإيمان وسيل الشحنات، لَما كان للحياة مذاق فتطاق، ولا للعيش طعم واشتياق.

فأصحاب الشرائع كانوا دوماً محاربين، وأتباعهم مضطهدين مسحوقين، إلّا

---

(١) إشارة للآية الشريفة «ما كان اللهُ ليذَر المؤمنينَ علىٰ ما أنتم عليه حتّىٰ يَميزَ الخبيثَ مِنَ الطيّبِ» آل عمران ١٧٩/٣.

(٢) آل عمران ١٤٠/٣

(٣) البقرة ١٥٧/٢

(٤) الكهف ١٠٤/١٨

(٥) المؤمنون ١٠٤/٢٣

أنهم لما يصابون من مصائب صابرون، وبما يرميهم الأعداء من نوائب قانعون، بل فرحون بما آتاهم الله من فضله وهم يستبشرون، وللجنة يشتاقون، لما تكشّفت في قلوبهم حقائق الإيمان، وتجلّت لهم بدائع آيات الرحمٰن، وما أعدّ لهم من الخيرات في الجنان،

فالدنيا للمؤمنين ليست بدار بقاء ومقام، إنّما دار تمحيص وامتحان «أحسِبَ النّاسُ أنْ يُتركوا أنْ يقولوا آمَنّا وهُم لايُفتَنونَ. ولَقد فَتَنّا الّذين مِنْ قَبلِهِم فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الّذينَ صدقوا ولَيَعْلَمَنَّ الكاذبينَ»[١].

فكلّما كانت البلوىٰ والإختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألم يأت عن الرسول صلّى الله عليه و آله: «ما أوذي أحد مثل ما أُوذيت»[٢] و ورد عن الصادق عليه السلام: «إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الّذين يلونهم ثمّ الأمثل فالأمثل»[٣] من الأوصياء والأولياء، الذين نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كما نزلت في الرخاء، فهم بالغنىٰ غير فرحين، و بالفقر غير مغتمّين.

ثمّ إنّ البلاء علىٰ أنواع وأحوال:

فمرّة يكون للعقاب والنكال لما اقترفه المرء من الموبقات، فيبتلىٰ بالأمراض والعاهات، أو تلف الأهل والأولاد، وجار سوء وتنغيص اللذّات، أو تسلّط سلطان فيفرّق الأحباب و يشتّت الجماعات، قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيّئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات...»[٤] مشيراً إلىٰما ورد في الذكر الحكيم: «وَ لَنَبْلُوَنّكُم بشيءٍ مِنَ الخوف والجوع ونقصٍ مِنَ الأموالِ والأنفسِ والثمراتِ...»[٥] أو في قوله سبحانه: «ولقد أخَذْنا آلَ فرعونَ بالسنينَ ونقصٍ من الثمرات...»[٦] وهذا ديدن الدنيا، فكم جمحت بطالبها وأردت راكبها، وخانت الواثق بها، و ازعجت المطمئنّ إليها، فلا تدوم أحوالها، ولا يسلم نُزّالها، فجمعها إلىٰ انصداع، و وصلها إلىٰ انقطاع.

ومرّة يكون البلاء تمحيصاً للذنوب ورفعاً للدرجات «وليمحّص الله الّذين آمنوا ويمحق الكافرين»[٧] وقد قال الإمام عليّ عليه السلام: «الحمدللّه الذي جعل تمحيص

---

(١) العنكبوت ٢٩/٢،٣ (٢) كنزالعمال ح ٥٨١٨

(٣) الكافي ٢/٢٥٢ ح ١، البحار ٦٧/٢٠٠ ح ٣

(٤) نهج البلاغة ص ١٩٩ ط ١٤٤، تفسير نورالثقلين ١/١٢٠ ح ٤٤٨

(٥) البقرة ٢/١٥٥

(٦) الأعراف ٧/١٣٠

ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم، لتسلم بها طاعاتهم و يستحقّوا عليها ثوابها»[١].

وقال أيضاً: «ولكنّ الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، و يتعبّدهم بأنواع المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبّر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلّل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً إلىٰ فضله»[٢].

ولهذا استخلص الجليل سبحانه المؤمنين للآخرة، واختار لهم الجزيل ممّا لديه من النعيم المقيم، الّذي لا زوال له ولا اضمحلال، لصبرهم علىٰ البلاء، و رضاهم بالقضاء، وشكرهم النعماء، إذ أنّ الصبر أوّل درجات الإيمان، فإذا ترقّىٰ العبد في إيمانه بلغ منزلة الرضا بالقضاء، وإذا ازداد في سلّم الإيمان عُلوّاً وسموّاً وصعوداً، أصبح شاكراً لربّه علىٰ البلاء،

فالأولياء الصالحون لن يكونوا مؤمنين إلّا كما وصفهم الإمام الكاظم عليه السلام مخاطباً: «حتّىٰ تعدّوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وذلك أنّ الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء»[٣]،

وهذه منزلة مَن خَبَرَ الدنيا وعرف أحوالها، فعلم أنّها سوق، ربح فيها قوم يبتغون فيما آتاهم الله الدار الآخرة، وخسر آخرون ممّن كانوا «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون»[٤] فـ «لما الدنيا والآخرة إلّا ككفّتي ميزان، فأيّهما رجح ذهب بالآخر»[٥] أوكما جاء عن الهداة عليهم السلام «إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب... كلّما قرب من واحد بعد عن الآخر»[٦] فلا يستقيم حبّهما في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد.

ولهذا كان الإمام الباقر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: «ولا تجعل الدنيا عليّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليّ حزناً»[٧].

فكان الأئمّة الميامين سلام الله عليهم أجمعين، دائماً يرشدونا —بهديهم وسنّتهم وأقوالهم وأفعالهم— لواضح الطريق لئلّا نزلّ بأوزار المسير، فنسقط في رمضاء الهجير

---

(١) البحار ٢٣٢/٦٧ ح ٤٨ (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥٧/١٣

(٣) البحار ٢٣٧/٦٧، ج ١٤٥/٨٢ ح ٣٠ وفيه (أفضل من الغفلة)

(٤) الروم ٧/٣٠

(٥) البحار ٩٢/٧٣ ح ٦٩

(٦) البحار ١٢٩/٧٣ ح ١٣٣

(٧) البحار ٣٧٩/٩٧

أو لهب السعير، ويحذّرونا صولة الدهر، وفحش تقلّب الليالي والأيّام، فلا نركن إليها أبداً، ولا نغترّ منها بمحالات الأحلام والآمال، ولا نخدع بزور الأمانيّ الطوال،

ثمّ إنّهم —عليهم الصلاة و السلام— أناروا القلوب، وشرحوا الصدور، وأوضحوا بأنّ مَنْ لم يبتل فهو عندالله مبغوض، فقد جاء عنهم عليهم السلام «إذا رأيت ربّك يوالي عليك البلاء فاشكره، وإذا رأيته يتابع عليك النعم فاحذره»[١]،

واللّه سبحانه يتعاهد عباده المؤمنين بالبلاء، كما يتعاهد المسافر عياله بأنواع الهدايا والطرف —كما جاء في الخبر—[٢]، ولولا أن يرتاب بعض ضعاف النفوس لجعل اللّه «لمن يكفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون»[٣] ولهذا خصّ الآخرة خالصة للمؤمنين «قل هي للّذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة»[٤]، وأمّا الدنيا فهم فيها مبتلون، ليسمع دعاء أحبّائه حين يمسون وحين يصبحون، وفي خلواتهم —مع حبيبهم— يتناجون، وبالأسحار هم يستغفرون،

ولذا جعل سبحانه الفقر —مثلاً— بمنزلة الشهادة ، كما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام: «ولا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ»[٥] ثمّ «إنّ الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر»[٦] لما صبروا وشكروا، ولما زرعوا للآخرة من الباقيات الصالحات فحصدوا ما بذروا «أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء و زلزلوا...»[٧].

وفي الخبر[٨] أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله رأى فاطمة الزهراء عليها السلام «وعليها كساء من أجلّة الإبل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: يابنتاه تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول اللّه، الحمدللّه على نعمائه، والشكر للّه على آلائه، فأنزل اللّه سبحانه: «ولسوف يعطيك ربّك فترضى»[٩].

فمن جُعلت الدنيا سجنه، كانت الآخرة جنّته، ولهذا ورد في الخبر أنّ آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء سليمان، لما أُعطي في الدنيا من النعيم والملك العظيم[١٠]، بينما

---

(١) غرر الحكم ص ١٤٠ س ١٥، البحار ٦٧/١٩٩
(٢) الكافي ٢/٢٥٨ ح ٢٨، البحار ٦٧/٢٢١ ح ٢٨
(٣) الزخرف ٤٣/٣٣ و بدايتها «ولولا أن يكون الناس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمٰن...»
(٤) الأعراف ٧/٣٢
(٥) يأتي ص ٤٦ ح ٦٤
(٦) يأتي ص ٤٧ ح ٦٨
(٧) البقرة ٢/٢١٤
(٨) مناقب ابن شهراشوب ٣/١٢٠، نورالثقلين ٥/٥٩٤ ح ١٠
(٩) الضحىٰ ٩٣/٥
(١٠) يأتي ص ٤٩ ح ٨٠

جاء في الحديث عن المبتلين: «إذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين، لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان»[١] «إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب»[٢].

فالصبر مطيّة النجاة، وقد ذهب الصابرون المتقون بعاجل الدنيا وآجل الآخرة «تلك الجنّة التي نورث من عبادنا من كان تقيّاً»[٣]، والعكس صحيح كما جاء في حديث أميرالمؤمنين عليه السلام: «إن جعلت دينك تبعاً لدنياك ، أهلكت دينك و دنياك وكنت في الآخرة من الخاسرين »[٤] ، فما قدّمت فلا تجازىٰ إلّا به، وما أخّرت فللوارثين، ولاتخرج من دنياك إلّا صفر اليدين، قد أثقلت ظهرك بالأوزار الثقال، التي تنوء بها كالجبال.

وكتاب **التمحيص** هذا يكشف لك آفاقاً روحيّة جديدة ، تزيدك إيماناً واطمئناناً،بأنّ الدار الآخرة لهي الحيوان، وقد استقىٰ مؤلّفه أخباره من عين صافية، لا شوب فيها ولا لاغية، إنّما هي من معين الرسول صلّى الله عليه و آله، ومنهل أبناء فاطمة البتول عليهم السلام،الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فأقوالهم كقلائد العقيان، علىٰ جيد الزمان، بل كأقراط الحسان، تقلّدتها القيان، فتُبصّرنا لآليهم حقيقة الوجود، وما يمنح الموجود، وما أعدّ الله للمؤمنين الصابرين في دار الخلود،

فطوبىٰ لمن نال من الله الرضوان، وهرب من لهيب النيران، بالصبر والقناعة وإطاعة الديّان،

وطوبىٰ لمن لبّىٰ دعوة ربّه، واستيقن بلقاء محمّد و حزبه، فطابت نفسه وقرّت عينه بهذا الإطمئنان،

«يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلىٰ ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي»[٥].

---

(١) مجمع البيان ج ٤٩٢/٨، البحار ١٤٥/٨٢ ح ٣١

(٢) الزمر ١٠/٣٩

(٣) مريم ٦٣/١٩

(٤) غرر الحكم ص ١٢٣ س ١٩.

(٥) الفجر ٢٧/٨٩ — ٣٠

قالوا في الكتاب

١ــ الشيخ إبراهيم القطيفي[1]: الحديث الأول ما رواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه النبيه أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة الحرّانيّ قدّس اللّه روحه في الكتاب المسمّى بـ **(التمحيص)**، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:... الحديث.

٢ــ الشيخ الحرّ العاملي[2]: الشيخ أبو محمد الحسن بن عليّ بن شعبة، له كتاب «تحف العقول عن آل الرسول» حسن كثير الفوائد مشهور، وكتاب **(التمحيص)** ذكره صاحب «مجالس المؤمنين».

٣ــ الشيخ المجلسيّ[3]: كتاب **(التمحيص)** لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة أبي عليّ محمّد بن همام.

وقال أيضاً[4]: كتاب **(التمحيص)** متانته تدلّ على فضل مؤلّفه، وان كان مؤلّفه أبا عليّ كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران.

٤ــ المولى عبدالله صاحب «الرياض»[5] ــعند ذكره ابن شعبةــ: الفاضل العالم الفقيه المحدّث المعروف صاحب كتاب «تحف العقول عن آل الرسول»، وكتاب **(التمحيص)**، وقد اعتمد على كتاب «التمحيص» الأُستاذ الإستناد[6] أيّده اللّه في «البحار»، والمولى الفاضل الكاشانيّ في «الوافي» ــثمّ يذكر قول المجلسيّ المذكور آنفاًــ و يقول[7]: وأمّا قول الأُستاذ الإستناد بأنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره، فهو عندي محلّ تأمّل فلاحظ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف، مع أنّ عدم ذكر كتاب التمحيص في جملة مؤلّفاته ــأي محمّد بن همامــ التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قربهم منه يدلّ على أنّه ليس له فتأمّل.

---

(١) الوافية في تعيين الفرقة الناجية/مخطوط ص ٩١ س ٥.

(٢) أمل الآمل ج ٢/٧٤ رقم ١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ج ١/١٧.

(٤) المصدر السابق ص ٣٤.

(٥) رياض العلماء ج ١/٢٤٤.

(٦) يعبّر صاحب «الرياض» في كتبه عن المجلسيّ: بالأُستاذ الإستناد، وعن المحقّق الآغاحسين الخونساريّ: بالأُستاذ المحقّق، وعن المولى محمّد باقر السبزواريّ بالأُستاذ الفاضل، وعن المدقّق الشيروانيّ الميرزا محمّدبن حسن: بأُستاذنا العلاّمة، (هامش الكنى والألقاب ج ٢/٤٢).

(٧) بحارالأنوار ج ١/٢٤٥.

٥ـ السيّد الخوانساريّ[1] قال ـ بعد أن نقل قول المجلسيّ ـ: أقول: وكان عندنا كتاب (**التمحيص**) وهو فيما يعدل ألف بيت تقريباً، وقد جمع فيه أحاديث شدّة بلاء المؤمن وأنّه تمحيص لذنوبه، وفي مفتتحه علىٰ رسم قدماء الأصحاب في إملاءاتهم نسبة التحديث إلىٰ هذا الرجل باسمه ونسبه.

وعندي أيضاً أنّه من جملة مصنّفات نفس الرجل ـ أي محمّد بن همام ـ دون غيره فليتفطّن.

٦ـ الشيخ النوريّ[2]: ـ ذكر بعد قول المجلسيّ ـ، قلت: ولم يشر إلىٰ القرائن، والّذي يظهر منها من الكتاب قوله في أوّل الكتاب بعد الديباجة «باب سرعة البلاء إلىٰ المؤمنين»: حدّثنا[3] أبوعليّ محمّد بن همام، وقال حدّثني عبدالله بن جعفر... إلخ، وهذا هو المرسوم في غالب كتب المحدّثين من القدماء، أنّ الرواة عنهم وتلاميذهم يخبرون عن روايتهم في صدر كتبهم، فراجع الكافي و كتب الصدوق و غيرها تجدها علىٰ ما وصفناه، و بهذا يظنّ أنّ «التمحيص» له.

ولكنّ الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفيّ قال في خاتمة كتاب «الفرقة الناجية»: ـ و ذكر نصّ ما في كتاب «الفرقة الناجية» وأردفه بما في «الرياض» آنف الذكر، ثمّ قال ـ: و وافقهما علىٰ ذلك الشيخ الجليل في «أمل الآمل» إلّا أنّه نسبه إلىٰ القاضي في «المجالس» و فيه سهو ظاهر، فإنّ القاضي نقل في ترجمة القطيفيّ ما أخرجه من كتاب «التمحيص» بعبارته ولايظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة.

ثمّ إنّي إلىٰ الآن ما تحقّقت طبقة صاحب «تحف العقول» حتّىٰ أستظهر منها ملاءمتها للرواية عن أبي عليّ محمّد بن همام وعدمها، والقطيفيّ من العلماء المتبحّرين إلّا أنّه لم يُعلم أعرفيّته في هذه الأمور من العلّامة المجلسيّ «ره» و هو في طبقة المحقّق الكركيّ.

و هذا المقدار من التقدّم غير نافع في المقام، نعم ما ذكره صاحب «الرياض» أخيراً يورث الشكّ في النسبة إلّا أنّه يرتفع بملاحظة ما ذكرنا و مع الغضّ عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين فلايضرّ الترديد في اعتباره والإعتماد عليه.

٧ـ الشيخ الطهرانيّ الرازيّ[4]: وهو ـ أي ابن شعبة الحرّانيّ ـ يروي عن

(١) روضات الجنات ج ١٥١/٦
(٢) مستدرك الوسائل ج ٣٢٦/٣
(٣) في الأصل: حدّثني
(٤) الذريعة ج ٤٠٠/٣

الشيخ أبي عليّ محمّد بن همام الّذي توفّي سنة ٣٣٦ كما في أوّل كتاب التمحيص[١]، حتّى أنّ روايته عن ابن همام في أوّل التمحيص صارت منشأ تخيّل بعض في نسبة «التمحيص» إلىٰ ابن همام مع أنّه لصاحب تحف العقول.

وقال أيضاً[٢] — بعد أن نقل كلام القطيفيّ والقاضي والحرّ العامليّ —: **(التمحيص)** قد يقال [إنّه] للشيخ أبي عليّ محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب المولود سنة ٢٥٨ والمتوفّىٰ سنة ٣٣٦ مؤلّف كتاب «الأنوار».

— ثمّ ينقل قول المجلسيّ و يردّه باستظهار القطيفيّ والقاضي والحرّ العامليّ بأنّ نسبة الكتاب لابن شعبة —، ثمّ يقول:

فالظاهر أنّه تأليف ابن شعبة و يروي فيه عن شيخه محمّد بن همام، والله أعلم.

٨— السيّد حسن الصدر[٣]: ابن شعبة الحرّاني... وله كتاب **(التمحيص)** نسبه إليه الشيخ العلّامة المتبحّر إبراهيم القطيفيّ... والمولىٰ عبدالله في «رياض العلماء»، والشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ في «أمل الآمل»: ... وقد قيل: إنّ كتاب **(التمحيص)** يحتمل أن يكون لنفس ابن همام بقرينة ذكره في أوّل سند أوّل حديث في الكتاب، و هي عادات القدماء، و فيه تأمّل بل منع.

ثمّ قال: و كيف كان فلا ريب في تقدّم الشيخ حسن بن شعبة علىٰ الشيخ المفيد فهو علىٰ كلّ حال في طبقة ابن همام رضي الله عنهما.

٩— السيّد محسن الأمين[٤]، قال تحت عنوان **(التمحيص)**: و في روضات الجنّات أنّه مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمن، و هو له بلا ريب — أي لابن شعبة — كما صرّح به القطيفيّ في «الوافية»، و صاحب «الرياض»، والكفعميّ في «مجموع الغرائب» و نقل عنه كثيراً، و غيرهم، ولم نجد من توقّف في ذلك قبل صاحب «البحار»،— ثمّ نقل عن «الرياض» قول المجلسيّ و معارضته —.

والخلاصة: إنّ العلماء المحقّقين الكبار اختلفوا في نسبة الكتاب علىٰ قسمين:

---

(١) في أوّله هكذا: «حدّثني أبوعليّ محمّد بن همام» وهومحلّ الكلام والبحث، فكيف يستند إليه؟!

(٢) الذريعة ج ٤/٤٣١.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٤١٣.

(٤) أعيان الشيعة ج ٢٢/٣٢٠.

فمَن جعله لابن شعبة:

١ــ الشيخ القطيفيّ (المعاصر للمحقّق الكركيّ) كما مرّ وأرسله إرسال المسلّمات بلا ذكر دليل، واعتمد الآخرون عليه.

٢ــ القاضي نوراللّه التستريّ، أخذ منه.

٣ــ الشيخ الحرّ العامليّ، نقل عن «المجالس» للقاضي التستريّ.

٤ــ الشيخ المولىٰ عبداللّه صاحب «الرياض» يؤكّد النسبة اعتماداً علىٰ القطيفيّ أيضاً.

٥ــ السيّد حسن الصدر، يتبع سابقيه في النسبة لابن شعبة اعتماداً علىٰ القطيفيّ ويمنعه لغيره.

٦ــ السيّد محسن الأمين، يجزم بلا ريب أنّه لابن شعبة كما صرّح به القطيفيّ وغيره.

وأمّا من شكّك في هذه النسبة، ورجّح القول لابن همام:

١ــ الشيخ المجلسيّ.

٢ــ السيّد الخونساريّ،بل عنده من دون شكّ أنّه من مصنّفات ابن همام دون غيره.

٣ــ الميرزا النوريّ، و قد مرّت ملاحظته علىٰ الشيخ الحرّ العامليّ في «أمل الآمل».

ولو راجعنا **أقوال الطائفة الأُولىٰ** الّذين نسبوا «التمحيص» لابن شعبة نرىٰ أدلّة بعضهم باختصار كما يلي:

أــ قدم زمان القطيفيّ علىٰ زمان المجلسيّ.

بــ أعلميّته بهذاالفنّ من المجلسيّ و أنّه أعرف.

جــ عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمةابن همام في كتب الرجال مع قربهم منه.

دــ شهادة مجموعة من العلماء بذلك .

ولكن لو راجعنا هذه الأدلّة ودقّقنا النظر فيها لرأيناها لا ترفع شكّاً، ولا تورث يقيناً بموجب ما يلي:

أــ أمّا الأوّل، ففراغ الشيخ إبراهيم القطيفيّ من تأليف كتابه «الوافية في الفرقة الناجية» كان سنة ٩٤٥هـ [١]، وكانت وفاة العلاّمة المجلسيّ في سنة ١١١١هـ كما في مقدّمة البحار، بينما كانت وفاة ابن همام سنة ٣٣٦هـ [٢]، و

---

(١) الذريعة ج ١٦/١٧٧. (٢) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤.

ابن شعبة من طبقته كما هو مشهور[1]، فهذا المقدار من القدم بين القطيفيّ والمجلسيّ مع بعدهما كثيراً عن ابن همام و ابن شعبة لا ينفع في هذا المقام ولايورث اطمئناناً، إن لم يكن هناك دليل آخر.

ب- وأمّا الثاني، فمع تبحّر الشيخ إبراهيم القطيـفيّ و تعمّقه، لم يثبت أنّه أعلم و أعرف من المجلسيّ في هذا المضمار كما ذكره الميرزا النوريّ.

ج- وأمّا عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمته في كتب الرجال[2]، فمردود بأنّ أرباب التراجم نفسهم لم يذكروه كذلك من مؤلّفات ابن شعبة[3]، ثمّ إنّ عدم ذكر كتاب لشخص ما في كتب التراجم لا يدلّ علىٰ نفيه عنه، وفي كتب التراجم أمثلة كثيرة علىٰ ذلك ، منها ما أحصاه الشيخ فضل اللّه الزنجانيّ[4] لأربعة عشر كتاباً و رسالة للشيخ المفيد فات عن الشيخين النجاشيّ والطوسيّ و حتّىٰ ابن شهراشوب و من تبعهم أن يذكروها في فهارسهم.

د- وأمّا شهادة العلماء[5] فالمقصود بهم رجال الطائفة الأُولىٰ، فلو راجعناها لوجدناها تنتهي إلىٰ الشيخ القطيفيّ، ولم يسبقه غيره حسب ما اطّلعنا عليه من المصادر والمراجع التي بين أيدينا، ولم يذكر الشيخ القطيفيّ الدليلَ الّذي تفرّد به، وأمّا التابعون له: فإمّا قد نقلوا عنه دون تعليق بسلب أو إيجاب[6]، وإمّا اعتمدوا عليه وساروا علىٰ خطاه مؤكّدين هذه النسبة.

و ربّما اعتمد القطيفيّ في هذه النسبة علىٰ ما ذكر- كما هو رأي

---

(١) لم تتّضح طبقة ابن شعبة يقيناً عندنا.

(٢) وقد أخذ بهذا الرأي بعض المحقّقين الفضلاء المعاصرين.

(٣) المقصود بأرباب التراجم: القدماء كالنجاشيّ والشيخ والكشّيّ وابن شهراشوب، والأنكى من ذلك أنّه لم يرد لابن شعبة ترجمة قطّ في هذه المصادر.

(٤) مقدّمة كتاب «أوائل المقالات» ص (مد) ، الإختصاص ص ١٩.

(٥) كما ذكره بعض المحقّقين لتحف العقول.

(٦) راجع ملحوظة الميرزا النوريّ علىٰ ما أكّده الحرّالعامليّ باختيار القاضي في مجالسه ما اختاره القطيفيّ من نسبة الكتاب لابن شعبة فيقول: «إلّا أنّه نسبه إلىٰ القاضي في «المجالس» وفيه سهو ظاهر، فإنّ القاضي نقل في ترجمة القطيفيّ ما أخرجه من كتاب «التمحيص» بعبارته ولا يظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة»، فلاحظ.

المتأخرين— في مقدّمة كتاب تحف العقول لابن شعبة[1] أنّه رواه عن ابن همام بعد ما وجد في كتاب التمحيص أنّه قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همام ، حملاً لظاهر قوله: حدّثني ، علىٰ أنّه غير ابن همام، فاعتبر الكتاب أيضاً لابن شعبة.

أمّا الطائفة الثانية التي رجّحت الكتاب لابن همام، أو أكّدته له، كالمجلسيّ والخوانساريّ والنوريّ فقد اعتمدوا في أدلّتهم علىٰ مايلي:—

١— إنّ طريقة التأليف عند المشايخ في تلك العصور كانت تنسب الكتاب لنفس المؤلف فيجعل المؤلّف نفسه بمنزلة المحدّث، فربّما يقع اللبس حينئذ في نسبة الكتاب للمحدّث أو لمن أملى عليه من تلامذته الّذين ينقلون عنه كما وقع في كتاب «التمحيص».

وهذه الطريقة تجدها في كثير من كتب الكلينيّ والصدوق والشيخ المفيد وغيرهم.

ولو راجعت كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه لوجدت نفس هذا النسق ، فيقول: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ الفقيه[2]، علماً بأنّ ابن قولويه و محمّد بن همام من عصر واحد، بل إنّ ابن همام من مشايخ ابن قولويه[3].

٢— عدم تحقّق طبقة صاحب «تحف العقول» لديهم حتىٰ يستظهروا ملاءمتها الرواية عن أبي عليّ محمّد بن همام أو عدمها[4].

و حقّاً فقد راجعنا كتب الرجال في تحقيق ما قالوا ولم يتحقّق لنا ما نعتمد عليه[5].

نعم، إنّ الشيخ عليّ بن الحسين بن صادق البحرانيّ ذكر في رسالة في الأخلاق أنّ الشيخ المفيد نقل عنه[6]، إلّا أنّه لم يحدّد الكتاب الّذي كان فيه النقل، ومن هذه العبارة استفاد الشيخ الطهرانيّ فعدّه من مشايخ الشيخ المفيد اعتماداً علىٰ رسالة الأخلاق[7]، وقد راجعنا مشايخ الشيخ

(١) مع أنّا لم نجد دليلاً لهذه الشهرة في روايته عن ابن همام حتىٰ في كتاب «تحف العقول»، فتأمّل.

(٢) كامل الزيارات ص ١٠

(٣) المصدر السابق باب ٧٣ ح ١ في ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب.

(٤) راجع ملاحظة الميرزا النوريّ في المستدرك ج ٣٢٦/٣

(٥) ولهذا أفردنا باباً فيمن روى عنه ابن همام ومن روى عن ابن همام، فراجعه.

المفيد في كتب الرجال فلم نجد لابن شعبة ذكراً ولاخبراً، في الوقت الحاضر.

٣– و من أدلّة الطائفة الثانية في ترجيح كتاب التمحيص لابن همام دون ابن شعبة، انتهاء أقوال العلماء إلىٰ الشيخ القطيفيّ، و قد مرّت هذه الملاحظة في جوابنا لشهادة العلماء وأنّ عهد القطيفيّ متأخر بقرون كثيرة عن عصر ابن همام أو ابن شعبة ، فلاينفع قوله في المقام.

ثمّ إنّ حقيقة البحث ليس في أنّ روايات الكتاب لابن شعبة أو لابن همام حتى يقال: بأنّ كليهما ثقتان كما صرّح بعضهم، بل في أنّ الكتاب– تأليفاً وإملاءً– لأبي عليّ محمّد بن همام أو كان تأليفاً لغيره مثل ابن شعبة بروايته عن ابن همام.

و علىٰ أيّ حال فالأصل في كتاب التمحيص أنّه لأبي عليّ محمّد بن همام، وإنّما الشكّ في أنّ الكتاب قد رواه غيره عنه فتكون رواياته بالواسطة، أو بإملاء ابن همام فيكون الكتاب كأمالي مشايخ الحديث العظام: المفيد والمرتضىٰ و الطوسيّ، وغيرهم.

ولعلّه كان هذا هو السبب الّذي دعا المجلسيّ إلىٰ أن يسند الكتاب هذا إلىٰ ابن همام.

نعم، تبقىٰ ملاحظة أخيرة حول الكتاب هي أنّ المؤلّف– حسب الظاهر– قد ذكر سند أول حديث في الكتاب كاملاً حتىٰ الإمام عليه السلام، وذكر في بقيّة الأحاديث إسم الراوي عن الإمام عليه السلام فقط، مثل ما اتّبعه الشيخ جعفر بن أحمد القميّ في كتابه «جامع الأحاديث» في كلّ باب، فراجعه، ولاحظ هامش الحديث الأول من كتابنا هذا ص٣٠ ،

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ترجمة

ابن همام

هو أبوعليّ محمّد بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافيّ، ترجمه النجاشيّ بقوله[1]: شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

و قد ذكره في موضع آخر[2] في ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور، فنقل قول أحمد بن الحسين بن الغضائريّ عن المترجم جعفر بن محمّد،

قال ما نصّه: كان يضع الحديث وضعاً، و يروي عن المجاهيل، و سمعت من قال: كان أيضاً فاسد الرواية، ولا أدري كيف روىٰ عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعليّ ابن همام وشيخنا الجليل الثقة أبوغالب الزراريّ رحمها الله؟!

قال الشيخ في فهرسه[3] أنّه: جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عنه.

وعدّه في رجاله[4] فيمن لم يرو عنهم، وقال: جليل القدر ثقة، روىٰ عنه التلعكبريّ، وسمع منه أوّلاً سنة ٣٢٣ وله منه إجازة.

وقد ترجمه و وثّقه العلاّمة[5] بما ترجمه و وثّقه الأوّلان.

وقال الخطيب البغداديّ في تاريخه أنّه: أحد شيوخ الشيعة، توفّي في جمادیٰ الثانية سنة ٣٣٢، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قريش[6].

وقد روىٰ أبو محمّد هارون بن موسىٰ رحمه الله عن محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمدبن مابنداذ قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلىٰ الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلىٰ مذهبه، فيقول له: يا أخي إعلم أنّك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون وكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه ولست أختار أن أدخل في شيء إلاّ علىٰ يقين، فمضت لذلك مدّة وحجّ سهيل.

فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هوالحقّ، قال: و كيف ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همام الصنعانيّ، و ما رأيت أحداً

---

(١) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤

(٢) المصدر السابق ص ٩٤

(٣) ص ١٤١ ح ٦٠٢

(٤) ص ٤٩٤ تسلسل ٢٠

(٥) خلاصة الرجال ص ١٤٥

مثله، فقلت له علىٰ خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرىٰ أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك اللّه من العلم بما لانظير لك فيه في عصرك ، وأريد أن أجعلك حجّة فيما بيني و بين اللّه عزّوجلّ فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأقلّدك ،فأظهر لي محبّة آل رسول اللّه صلّىٰ اللّه عليه وآله وتعظيمهم و البراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم.

قال أبوعليّ: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه، عن عمّه، وأخذته عن أبي[١].

وينقل أبو محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبريّ أيضاً عن أبي محمّد عليّ بن محمّد بن همام، قال: كتب أبي إلىٰ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حملاً بولد، و يعرّفه أنّ له حملاً، و يسأله أن يدعو اللّه في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيّاً من مواليهم، فوقّع علىٰ رأس الرقعة بخطّ يده: «قد فعل اللّه ذلك »[٢]، فصحّ الحمل ذكراً، قال هارون بن موسىٰ: أراني أبوعليّ بن همام الرقعة والخطّ[٣].

و يظهر من الأخبار أنّه كانت للمترجَم له صحبة مع نوّاب الإمام الحجّة المنتظر عجّل اللّه فرجه الشريف، وهذه منزلة ليس فوقها رتبة، فقد نال بها القدح المعلّىٰ وحاز قصب السبق.

وممّا يدلّ علىٰ علوّ منزلته، وسموّ مرتبته بين الأصحاب، ما ذكره السيّد ابن طاووس في «جمال الأسبوع»[٤]، قال:

أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبريّ، أنّ أبا عليّ محمّد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمريّ ـــ قدّس اللّه روحه ـــ أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، و هو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام، وهو:

«اللّهمّ عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك، اللّهمّ عرّفني رسولك فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك ،اللّهمّ عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني،... إلخ»، ولفظة «أملاه عليه» فيها

---

(١) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤.

(٢) أمّا في رجال ابن داود ح ١٤٩٢، فيقول: فوقّع علىٰ رأسها بخطّ يده: «قد وقع ذلك ».

(٣) رجال النجاشيّ ص ٢٩٥.

(٤) ص ٥٢١.

دلالات فوق مرتبة الصحبة لا تخفىٰ.

و في إكمال الدين[١]، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ «رض»، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس اللّه روحه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة اللّه».

قال أبوعليّ محمّد بن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متىٰ يكون؟ فخرج إليّ: «كذب الوقّاتون».

و ينقل الطوسيّ في غيبته[٢]: قال ابن نوح: وحدّثنا أبوالفتح أحمد بن دكا- مولىٰ عليّ بن محمّد بن الفرات- رحمه‌اللّه، قال: أخبرنا أبوعليّ بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

و في جامع الرواة[٣]، يذكر المترجَمُ ابنَ همام أوّلاً فيمن حضر وفاة الشيخ الخلّانيّ -ثاني سفراء الإمام الحجّة المنتظر عجّل اللّه فرجه الشريف- مع آخرين، و يطريهم بوجوه الشيعة الأكابر، بقوله:

فلمّا حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان الوفاة، و اشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبوعليّ بن همام، وأبوعبداللّه (بن/خ) محمّد الكاتب، وأبوعبداللّه الناقطانيّ، وأبو سهل بن إسماعيل بن عليّ النوبختيّ، و أبوعبداللّه ابن أبو جنا، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون؟ فقال لهم: أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختيّ، القائم مقامي، والسفير بينكم و بين صاحب الأمر(عج) والوكيل والثقة والأمين... إلخ.

و من مؤلّفاته كتاب **«الأنوار في تاريخ الأئمّة»**[٤]، وقد نقل عنه مؤلّف كتاب **«عيون المعجزات»** الشيخ حسين بن عبدالوهّاب، المعاصر للسيّد للمرتضىٰ[٥]، و نقل عنه السيّد ابن طاووس في كتابه **«فرحة الغريّ»**[٦]، و يظهر أن المجلسيّ لم ير الكتاب المذكور وإنّما كان عنده **«منتخب الأنوار»**[٧]، وعن السيّد هاشم البحرانيّ في

---

(١) ج ٢/٤٨٣ ح ٣ (٢) ص ٢٥٢

(٣) ج ٢/٤٦٧ الفائدة الخامسة.

(٤) رجال النجاشيّ ص ٢٩٤، معالم العلماء ص ٩٠.

(٥) عيون المعجزات ص ٦، ١٠، ١٣، ٣٦.

(٦) فرحة الغريّ ص ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٤

(٧) الذريعة ج ٢/٤١٣ س ١٠.

كتاب «مدينة المعاجز»، أنّ السيّد المرتضى يروي عن كتاب «الأنوار»[١]، و ينقل الزنوزيّ في كتابه «جواهر الأخبار» عن «منتخب الأنوار»[٢].

وكان مولده يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة، سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وقد توفّي هذا الرجل العظيم في يوم الخميس لإحدىٰ عشرة ليلة بقيت من جمادىٰ الآخر سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة[٣].

فجزاه الله عن الإسلام خيرالجزاء، وجعل روحه مع أرواح السعداء، وحشره في زمرة محمّد وآله الأصفياء، إنّ ربّي سميع الدعاء.

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ
«الإصفهانيّ»

---

(١) رياض العلماء ج ٥/٤٨٣

(٢) الذريعة ج ٢٢/٣٧٥.

(٣) رجال النجاشيّ ص ٢٩٥، وفي «مجمع الرجال» ج ٥/١٠٣ مانصّه «وكان مولده لستّ خلون من ذي الحجّة سنة خمس ومائتين»، والنجاشيّ أصحّ لأنّه أقدم، وربّما كان هناك سقط.

محمدبن همام الاسكافي

روى عن

ابراهيم بن صالح النخعي :
دلائل الامامة : ٢٥٩

ابراهيم بن هاشم :
دلائل الامامة : ٢٩٥

أبوعمرو العمري (عثمان بن سعيد) :
جمال الاسبوع : ٥٢١، ٥٢٢.

أبيه (همام بن سهيل) :
غيبة النعماني : ٦٧ ح ٧

أحمد بن ادريس :
أمالي الطوسي : ٢٩/٢ ، أمالي المفيد :
٥٩ ح ٤ ، رجال النجاشي : ٢٢١، ٢٢٩

أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم :
دلائل الامامة : ٧٨، ١٢٥ (أربع روايات) ١٢٦، ١٢٨ (ثلاث روايات)
١٢٩ ، ١٩٢ ، ١٩٥ (روايتان) ٢٣٥،
٣٢٠.

أحمد بن علي القصيري :
دلائل الامامة : ٢٥٧

أبوجعفر أحمد بن مابندار "١" (خال محمدبن همام الاسكافي ـ اقبال) :
أمالي المفيد : ٣٥٤ ح ٧ ، التهذيب :
٨٢/٦ ح ٥ ، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥ ،
فلاح السائل : ٢٣٣ ، دلائل الامامة :
٢٤٥ ،
غيبة النعماني : ١٥٠ ح ٨ ، ١٧٦ ح ١٧ ،
١٧٩ ح ٢٦ ، ١٨٠ ح ٢٨ ، ١٨٥ ح ٣٦ ،
٢٤٩ ح ٤ ، ٣٠٧ ح ١ ، ٣٢٢ ح ٢ ،
٣٢٣ ح ٤ ،
اقبال الأعمال : ٣٢٢ ، أمالي الطوسي :
١٢٥/١ ،
رجال النجاشي ٢١٥ ، ٢٩٤ ، ٣٢٤ ،
كمال الدين : ٢٥٢ ح ٢ ، ٣٣٤ ح ٣ ،
كفاية الأثر : ١٥٢ ، عيون أخبار الرضا :
٤٧/١ ح ٢٧ .

أحمد بن محمد بن رياح :
فهرست الشيخ : رقم ٣٥٨ ،
رجال النجاشي : ١٦٣ .

أحمد بن محمد بن سعيد :
نوادر الأثر : ٤٣

أحمد بن محمد بن موسى النوفلي :
أمالي الطوسي : ٤٩/١ ، فهرست الشيخ :
رقم ٥٥٨ .

رجال النجاشي: ١٩١، ٢٢٨.

أحمد بن هلال العبرتائي الكرخي:

دلائل الامامة: ١٨٩، غيبة الطوسي: ٢٤٥.

أبوعبدالله جعفربن محمد بن مالك الفزاري الكوفي:

الاستبصار: ٢/٣٣٥ ح ٢، التهذيب: ٥/٤٣٠ ح ١٤١، ٦/٣٧ ح ١٩، ٤٨ح ٢٣، ٥٣ ح ٣، ٧٣ ح ٨،

دلائل الامامة: ٧٨، ١٣٥، ١٧٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٨،

فلاح السائل: ٢٨٣، ٢٨٦، أمالي الطوسي: ٢/٢٩،

غيبة النعماني: ١٤٠ ح ١، ١٥٢ح ١٠، ١٥٥ ح ١٦، ١٦٦ ح ٦، ١٦٩ ح ١٠، ١٧٤ ح ١١، ١٧٥ ح ١٣، ١٧٨ح ٢٢، ١٨١ ح ٢٩، ١٨٣ ح ٣٢، ١٨٤ح ٣٥، ١٨٩ ح ٤٤، ١٩٧ ح ٧، ١٩٩ ح ١٤، ٢٥٢ ح ٩ و ١٠، ٢٥٣ ح ١٢، ٢٧١ ح ٤٤، ٢٧٢ ح ٤٨، ٢٧٦ ح ٥٦، ٣٠٢ ح ٧ و ٩، ٣٠٦ ح ١٧، ٣١٩ ح ٧،

غيبة الطوسي: ١٥٨، ٢٥٩،

تفسير القمي: ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٦٢٠، ٦٨٩، ٦٩٩،

كامل الزيارات: ١٣٧ ح ٣، ١٧٣ح ٢، ١٨٢ ح ١، ١٨٦ ح ٧،

رجال النجاشي: ٩٤، ١٠٠، ١٧١، ٢٣٢، ٢٥٤،

فهرست الشيخ: رقم ١٣٦، ١٤٧،

كمال الدين: ٣٢٨ ح ١٠،

أبو عبدالله جعفربن محمد الحسني:

غيبة النعماني: ٤١ ح ٢،

خصائص أميرالمؤمنين (ع) للسيد الرضي: ٨١.

أبو عبدالله جعفر بن محمد الحميري:

دلائل الامامة: ١٤٤، ٢٤١ (ثلاث روايات) ٢٤٢، ٢٤٣ (روايتان)، ٢٩٢.

جعفربن محمد العلوي:

أمالي الطوسي: ٢/٢٩

حبيب بن الحسين:

دلائل الامامة: ٢٤٤

الحسن بن الحليم:

عيون المعجزات: ٤٦

أبوسعيد الحسن بن زكريا البصري:

أمالي الطوسي: ١/٩٣،

بشارة المصطفى: ٢٧، ١٤٩، أمالي المفيد: ٣٢٨ ح ١٢.

الحسن بن علي القوهستاني:

غيبة الطوسي: ٩٠، غيبة النعماني: ٩٢ ح ٢٣.

أبومحمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي:

كنز الكراجكي: ٨١، ٨٢، ١٠٦، فلاح السائل: ٢٠١

غيبة النعماني: ٢٨، ٦٧ ذح ٧، ١٤١ ح ٢، ١٩٥ح ٤، ١٩٨ ح ١٠، ٢٢٩ح ١١، ٢٣٨ ح ٢٩، ٢٤٢ ح ٤١،

التهذيب: ٦/٩٣ح ٣، البحار: ١٠٢/٦ ح ٢٧ عن كتاب العتيق الغروي و ح ٢٨ عن قبس المصباح

الحسين "٢" بن أحمد المالكي:

أمالي الطوسي: ٣١٢/١ (روايتان)، ملاح السائل: ١٣، رجال النجاشي: ١٩١.

الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح:

غيبة الطوسي: ٢٥٢

الحسين بن محمد بن مصعب:

فهرست الشيخ: رقم ٧٢٤

الحسين بن هارون بن حدور المدائني (حدود المديني):

ملاح السائل: ٢٨١، ٢٢٢. "٣"

حمزة بن أبي جمة الجرجراني الكاتب:

أمالي الطوسي: ١٨٩/١

حميد بن زياد الكوفي (الدهقان):

قد أثبتناه في ذيل ب ١ من كتابنا هذا:

أمالي الطوسي: ٢٢٨/١، التهذيب: ١٦٥/٤ ح ٤١،

ملاح السائل: ٢٢٨،

غيبة النعماني: ٢٤، ١٥٤ح ١٣، ١٥٧ ح ٢٠، ٢٠٤ ح ٥، ٢٤٣ ح ٤٢، ٢٧٧ ح ٥٩، ٢٩٧ ح ٣، ٣١١ ح ١، ٣٢٤ ح ٢، ٣٢٧ ح ٥،

فهرست الشيخ: رقم ١٨، ٢٧٧، ٣٥٨، ٥٠٠، ٧٣٦، ٨٦٩، ٨٧٣،

الاصول الستة عشر: ٢، ٦٠، ٨٣، ٩٣ (روايتان)، ٩٤، ٩٥ (روايتان)،

رجال النجاشي: ١٥٨، ١٨٨، ٢٠٨، (موردين) ٢١١، ٢٤٠، ٢٣١، ٣٣٥،

كمال الدين: ٣٢١ ح ٢.

سعدان بن مسلم:

دلائل الامامة: ٢٦٠

سعد بن محمد:

تفسير القمي: ٦٠٦

سلمان بن صالح:

دلائل الامة: ٢٦٠

الشاكري:

دلائل الامامة: ٢٢٦، غيبة الطوسي: ١٢٨

شعيب بن أحمد المالكي:

جمال الاسبوع: ٥١٣

العاصمي (أحمد بن محمد الكوفي):

فهرست الشيخ: رقم ٣١٩

عباد بن يعقوب:

دلائل الامامة: ٢٥٨، ٢٦١ (الظاهر انّ هنا سقط بينه وبين محمد بن همام)

العباس بن محمد بن الحسين:

رجال النجاشي: ٢٤٧

عبدالله بن أحمد:

دلائل الامامة: ٢٣١ (الظاهر انّ هنا سقط بينه و بين ابن همام).

عبدالله بن جعفر الحميري:

(في كتابنا هذا ح ١)

تأويل الايات خطي نسخة النجفي: ١٠٦، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٦٢،

تأويل الايات خطي نسخة الخوانساري: ٦٥، ١٤٧، ١٧٥،

أمالي الطوسي: ٧٦/١، ٨٤، ١٠٦، ٢٤٤، ٣٣/٢، ٢٥٧، ٣٠٨ (عشرة أحاديث)،

بشارة المصطفى: ١٨، ١١٧، أمالي المفيد: ١٣٧ ح ٦، ١٥٠ ح ٨، ٢٧٩ ح ٥، ٣١٠ ح ١

فلاح السائل: ٢٣١، ٢٨٣، غيبة الطوسي: ٢٢٠، ٢١٥ (روايتان)،
غيبة النعماني: ٦٧ ح ٠٧، ١٥٥ ح ١٦، ١٥٩ ح ٤، ١٦٩ ح ١٠، ١٨٠ ح ٢٧ و ٢٨، ٢٥٠ ح ٥.
دلائل الامامة: ١٨٩ (٣ روايات)، ٢٢٩ (روايتان)، ٢٣٠ (أربع روايات) ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٨٩، ٢٩١،
العيون: ٥٣/١ ح ٣٣،
رجال النجاشي: ٧، ٣٩، ١١١، ١٢٧، ٢٤٠، ٣٣٥،
كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢.

عبدالله بن العلاء المذاري:
أمالي الطوسي: ٦٥/١، ٧١،
أمالي المفيد: ٢٩١ ح ٩، ٣٠٠ ح ١١
تأويل الايات خطي: ٢٢٤، ٢٦٢،
دلائل الامامة: ٩٠، رجال النجاشي: ٦٢، ٦٥، ١٦٢، ١٦٨، ٢٥٩
غيبة النعماني: ٣٧ ح ١١،
فلاح السائل: ٩٦، ١٣٠.

عبدالله بن كثير التمار:
مهج الدعوات: ١٧٥

عبدالله بن محمد:
جمال الاسبوع: ٤٢٥

عبدالله بن محمد بن خالد التميمي:
دلائل الامامة: ٢٦١

عبيد بن كثير:
رجال النجاشي: ٢٨٥

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن أحمد المصعبي:
أمالي الطوسي: ٦٤/٢

علي بن الحسين الهمداني:
أمالي الطوسي: ٣٠٧/١، ٣١١ (روايتان)، ٣١٢/٢ (روايتان)،
رجال النجاشي: ٢٠٩، ٣٥١.

علي بن سليمان الرازي (الزراري ـ رجال السيد الخوئي):
اقبال الأعمال: ١١.

علي بن عبدالله بن كوشيد الاصبهاني:
التهذيب: ٨٧/٣ ح ١٧.

علي بن محمد بن رباح:
التهذيب: ٤٥/٦ ح ١٢،
غيبة الطوسي: ٤٥ (علي بن رباح)،
فهرست الشيخ: رقم ٤٠٤.

علي بن محمد بن مسعدة:
أمالي الطوسي: ١٦٦/١،
بشارة المصطفى: ١١٢.

علي بن محمد الرازي:
دلائل الامامة: ٢٦١.

أبوالحسن علي بن محمد القمي الأشعري:
كنز الكراجكي: ٨٠

علي السوري:
الاحتجاج: ٦٧/١

القاسم بن اسماعيل:
فهرست الشيخ: رقم ٢٦٥

القاسم بن وهيب:
دلائل الامامة: ٢٦١

المالكي:
فهرست الشيخ: رقم ٤٤٨

محمد بن أحمد بن ثابت:
فهرست الشيخ: رقم ٣١٩، ٣٢٥،

أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي:

رجال النجاشي: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٥،

فهرست الشيخ: رقم ١٢٠، ٥٣٠،

الاصول الستة عشر: ١٥.

محمد بن أحمد بن عبدالله الخالنجي:

غيبة النعماني: ٣٠٢ ح ١٠.

محمد بن أحمد الترمذي:

أمالي المفيد: ١٣١ ح ١

محمد بن اسماعيل العلوي:

تأويل الايات (نسخة الخوانساري) ٦٢، ٦٨.

(نسخة النجفي) ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧ (روايتان)، ١١٨، ١٢٠ (روايتان) ١٢١، ١٢٢ (روايتان)، ١٢٣ (روايتان) ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦ (روايتان)، ١٢٧، (روايتان)، ١٢٨ (٣ روايات)، ١٢٩ (روايتان)، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٢١٤.

محمد بن جرير:

نوادر الأثر: ٤٢

محمد بن جعفر الرزاز:

فهرست الشيخ: رقم ١٤٧، ٧٤٢

رجال النجاشي: ٣٣٣

محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي:

غيبة الطوسي: ٢٢٠

محمد بن عبدالله الحميري:

دلائل الامامة: ٢٨٩

أبوجعفر محمدبن عثمان العمري:

غيبه" الطوسي: ٢٢٦

كمال الدين: ٤٨٣ ح ٣

أبو عبدالله محمد بن عصام:

غيبة النعماني: ١٨٦ ح ٣٧

محمد بن علي العزاقري الشلمغاني:

غيبة الشيخ: ٢٥١ (روايتان)

محمد بن القاسم المحاربي:

أمالي المفيد: ٩٤ ح ٤

محمد بن المثنى:

(الظاهر أنّ هنا سقط بينه و بين ابن همام)

دلائل الامامة: ٩٣

محمدبن محمد بن مسعودالربعي السمرقندي:

دلائل الامامة: ١٨٨

محمد بن يحيى الفارسي:

وسائل: ٩٣/١٧ ح ١ (عن الدروع الواقية و لكن لم نجد السند في المصدر)

المنذر بن زياد:

رجال النجاشي: ٢٣٧

---

١ ــ في البحار: ٣٣٧/٤٧ عن أمالي الطوسي و في فلاح السائل و الاقبال: مابنداد، و لكن في الأمالي المطبوع (الحجري) و في طبع النجف الأشرف: ما بداز و في النجاشي و النعماني: مابنداذ

٢ ــ في البحار: ١٧٣/٨٤ و المستدرك: ٢٥٤/١ ح ١ ب ٣٣: الحسن، عن فلاح السائل ص ٢٢٧ و ليس فيه.

٣ ــ فيه: حمدون المدائني.

٤ ــ في الفهرست للشيخ و رجال السيد الخوئي: علي بن همام و الظاهر أنّها اشتباه.

من روى عن

محمد بن همام

ابراهيم بن محمد بن معروف أبو اسحاق المرادي (المزاري):

رجال النجاشي: ١٦

أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع:

رجال النجاشي: ٩٤

أحمد بن محمد البرقي:

دلائل الامامة: ١٠، ٤٥

(الظاهر أنّ هنا بينه و بين ابن همام سقط)

أبوالحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ابن الجراح الجندي:

رجال النجاشي: ٧، ٣٩، ٦٥، ١٠٠، ١١١، ١١٩، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٨ (موردان)، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٠، (موردان)، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٩٥، ٣٢٤، ٣٢٥ (موردان)، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥ (موردان)، ٣٥١.

البحار: ١٠٢/٦ ح٢٨ عن قبس المصباح.

أحمد بن محمد بن المستنشق:

رجال النجاشي: ١٥٨

أبوالحسين اسحاق بن الحسن (العلوي/خ) العقراني:

جمال الاسبوع: ٥١٣

أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي: نزيل الري:

نوادر الأثر: ٤٢، ٤٣.

أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه:

أمالي الطوسي: ٤٩/١، ٦٥، ٧١، ٨٤، ١٦٦، ٢٣٨، ٢٩/٢، ٣٣.

أمالي المفيد: ٢٩١ ح ٩، ٣٠٠ ح ١١.

التهذيب: ١٦٥/٤ ح ٤١، ٤٣٠/٥ ح ١٤١، ٤٨/٦ ح ٢٣.

كامل الزيارات: ١٣٧ ح ٣، ١٧٣ ح ٢، ١٨٢ ح ١، ١٨٦ ح ٧.

الاستبصار: ٣٣٥/٢ ح ٢، بشارة المصطفى: ١٨، ١١٧.

أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب :
جمال الاسبوع : ٥٢٢
أبو محمد الحسن بن محمد العطشي :
أمالي الطوسي : ١٨٩/١
الصفواني :
غيبة الطوسي : ٢٥١ .
أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي :
تفسير القمي : ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
٤٦٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٩ .
أبو الحسن (علي بن) أحمد بن ابراهيم الكاتب :
أمالي المفيد : ١٣١ ح ٨ ، ١٣٧ ح ٦ .
أبو الحسن علي بن محمد النحوي :
أمالي الطوسي : ٢٩/٢
أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات
الصيرفي (الصوفي) :
أمالي الطوسي : ١٠٦/١ ، ٢٨/٢ .
أمالي المفيد : ٥٩ ح ٤ ، ٩٤ ح ٤ ، ١٥٠
ح ٨ ، ٢٧٩ ح ٥ ، رجال النجاشي : ٣٣٥ .
محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني :
كمال الدين : ١٣٣ ح ٢ ، ٢٥٢ ح ٢ ،
٢٨١ ح ٣٤ ، ٣٢٨ ح ١٠ ، ٣٣٤ ح ٣ ،
٤٨٣ ح ٣ .
عيون أخبار الرضا : ٤٧/١ ح ٢٧ ، ٥٣
ح ٣٣ ، كفاية الأثر : ١٥٢
أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب
النعماني يعرف بابن أبي زينب :
غيبة النعماني : ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ح ١١ ،
٤١ ح ٢ ، ٦٧ ح ٧ ، ٦٨ ح ٨ ، ٩٢ ح ٢٣ ،
١٤٠ ح ١ ، ١٤١ ح ٢ ، ١٥٠ ح ٨ ، ١٥٢
ح ١٠ ، ١٥٤ ح ١٣ ، ١٥٥ ح ١٦ ، ١٥٧
ح ٢٠ ، ١٥٩ ح ٤ و ٦ ، ١٦١ ح ١ ، ١٦٦ ح
٦ ، ١٦٧ ح ٧ ، ١٦٩ ح ١٠ و ١١ ، ١٧٤
ح ١١ ، ١٧٥ ح ١٣ ، ١٧٦ ح ١٧ ،
١٧٨ ح ٢٢ ، ١٧٩ ح ٢٦ ، ١٨٠ ح ٢٧
و ٢٨ ، ١٨١ ح ٢٩ ، ١٨٣ ح ٣٢ ، ١٨٤
ح ٣٥ ، ١٨٥ ح ٣٦ ، ١٨٦ ح ٣٧ ، ١٨٩
ح ٤٤ ، ١٩٥ ح ٤ ، ١٩٧ ح ٧ ، ١٩٨ ح
١٠ ، ١٩٩ ح ١٤ ، ٢٠٤ ح ٥ ، ٢٢٩ ح ١١ ،
٢٣٨ ح ٢٩ ، ٢٤٢ ح ٤١ ، ٢٤٣ ح ٤٢ ،
٢٤٩ ح ٤ ، ٢٥٠ ح ٥ ، ٢٥٢ ح ٩ و ١٠ ،
٢٥٣ ح ١٢ ، ٢٧١ ح ٤٤ ، ٢٧٢ ح ٤٨ ،
٢٧٦ ح ٥٦ ، ٢٧٧ ح ٥٩ ، ٢٩٧ ح
٣ ، ٣٠٢ ح ٧ و ٩ و ١٠ ، ٣٠٦ ح
١٧ ، ٣٠٧ ح ١ ، ٣١١ ح ١ ، ٣١٩ ح
٧ ، ٣٢٢ ح ٢ ، ٣٢٣ ح ٤ ، ٣٢٤ ح ٢ ،
٣٢٧ ح ٥ .
محمد بن أحمد بن داود القمي :
التهذيب : ٣٧/٦ ح ١٩ ، ٤٥ ح ١٢ ،
٥٣ ح ٣ ، ٧٣ ح ٨ ، ٨٢ ح ٥ .
محمد بن العباس بن الماهيار :
تأويل الايات (نسخة الخوانساري)
٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ،
(نسخة النجفي) ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ (روايتان) ، ١١٨ ،
١٢٠ (روايتان) ، ١٢١ ، ١٢٢ (روايتان)
١٢٣ (روايتان) ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦
(روايتان) ، ١٢٧ (روايتان) ، ١٢٨ (٣
روايات) ، ١٢٩ (روايتان) ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ،
٢٦٢ (٣ روايات) .

أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني :
دلائل الامامة : ٩، ٤٥، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢،
أمالي الطوسي : ٦٤/٢، اقبال الأعمال : ٣٢٢، فهرست الشيخ : رقم ٦٠٢.

المظفر بن محمد بن أحمد أبوالجيش البلخي : الخراساني الوراق :
أمالي المفيد : ٣١٠ ح ١، ٣٢٨ ح١٢، ٣٥٤ ح٧،
أمالي الطوسي : ٧٦/١، ٩٣، ١٢٥، ٢٤٤، بشارة المصطفى : ٢٧، ١٤٩.

أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري :
دلائل الامامة : ٤٥، ٧٨ (روايتان)، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٢٥، (٣ روايات)، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨ (روايتان)، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٤، ١٧٣، ١٨٨، ١٨٩ (٤ روايات)، ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠ (٤ روايات)، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١ (٣ روايات)، ٢٤٢، ٢٤٣ (روايتان)، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٧ (روايتان)، ٢٥٨ (روايتان)، ٢٥٩ (روايتان)، ٢٦٠ (روايتان)، ٢٦١ (٤روايات)، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٩ (٣ روايات)، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢ (روايتان)، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٢٠،
أمالي الطوسي : ٣٠٧/١، ٣١١ (روايتان)، ٣١٢ (روايتان)، ٢٥٧/٢، ٣٠٨ (١٠ روايات)، ٣١٢ (روايتان)،
الاحتجاج : ٦٦/١، التهذيب : ٨٧/٣ ح ١٧، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥،
كنز الكراجكي : ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٠٦،
فلاح السائل : ١٣، ٩٦، ١٣٠، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٨١، ٢٨٣ (روايتان)، ٢٨٦ البحار : ٨٤/ ١٧٣ ح ١،
والمستدرك : ٢٥٤/١ ب ٣٣ ح ١ عن فلاح السائل : ٢٢٧ ولم يذكر فيه، اقبال الأعمال : ١١، ٣٢٢،
رجال النجاشي : ٦٢، ٢٢٥، ٢٩٤،
خصائص أمير المؤمنين للسيد الرضي : ٨١،
الاصول الستة عشر : ٢، ١٥، ٦٠، ٨٣، ٩٣ (روايتان)، ٩٤، ٩٥ (روايتان)،
فهرست الشيخ : رقم ١٨، ١٣٦، ١٤٧، ٢٦٥، ٢٧٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥٨، ٤٠٤، ٤٤٨، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٣٠، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٤٢، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤،
الوسائل : ٩٣/١٧ ح ١، عن الدروع الواقية ولم يذكر السند فيه.
مهج الدعوات : ١٧٥، جمال الاسبوع : ٤٤٠، ٥٢١.
غيبة الشيخ : ٩٠، ١٢٨، ١٥٨، ١٨٠، ٢١٥ (روايتان)، ٢٢٠ (روايتان)، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتفرد بآلائه المتفضل بنعمائه العدل في قضائه الذي خصّ بالاختبار ركن اوليائه واملى بالاستدراج لاعدائه وجعل امتحانه لمن عرف سواداً ولمن انكره غضباً وصلّى الله على سادتنا ائمتنا محمد نبيه وصفيه وآله المصطفين الاخيار المعصومين الابرار وسلم عليهم تسليماً

نسخت هذه منها وهي النسخة العالم الثقة الشيخ شير محمد الهمداني اتمه بيده الشريفة سنة ١٣٥٠ في المشهد مولاي ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفرغت منها في شهر ربيع الثاني وبقي منه سبعة ايام في سنة ١٣٥٢ وانا العاصي الجاني السيد محمد بن المصطفى الموحد الجدي الاصفهاني الحمد لله رب العالمين

الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الآخرة كان اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعجل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته منها الخبر بوجه برعي

لقد تم مقابلة هذا الكتاب المسمى بالتمحيص مع نسخة شريفة كانت
بخط شريف خاتمة المحدثين اعاظم ثقة الاسلام والمسلمين
الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي ره
١٢٩٠
وقد كتبه في مجرد النوار
وانا الاحقر مصطفى الحسيني الصفائي
الخوانساري في جمادى
الثانية من عام
١٣٦٧

قليل حقده كثير شكره يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الآخرة كان اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعجل في دينه برخصة ويعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته انتهى استنساخه في اليوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ في سامراء في مكتبة الامام المهدي عليه السلام العامة والحمد لله

اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و به ثقتي

الحمدللّه المتفرّد بآلائه، المتفضّل بنعمائه، العدل في قضائه، الذي محّص بالإختبار عن أوليائه، و أملى[1] بالإستدراج لأعدائه، و جعل امتحانه لمن عرفه أدباً، و لمن أنكره غضباً.

و صلّى اللّه على ساداتنا و أئمّتنا: محمد نبيّه و صفيّه و آله المصطفين الأخيار، المعصومين الأبرار، و سلّم عليهم تسليماً.

و لمّا رأيت ما شملني و العصابة المهديّة[2] من الإختبار و اللأواء و التمحيص و الإبتلاء في باب معيشتها، و تصرّف أحوال الدنيا بها، و الإمتحان[3]، رفعاً من اللّه الكريم بها، و حسن نظر منه[4] لها.

و كرهت أن يخرج ذلك دين من لم يعرف موقع الفضل و العدل فيه، و المنّة عليه به، و يقدح في إعتقاد من لم يتّصل به ما اتّصل بي.

و علمت بغمز[5] ما قاله النبيّ و الوصيّ و الأئمة— صلوات اللّه عليهم أجمعين— في هذا المعنى، و ما ذكروه من أحوال شيعتهم [و] مسارعة البلاء إليهم تمحيصاً عنهم، و كفّارات[6] لذنوبهم، و ما بشّروهم به من حميد العواقب فيه، و نبّهوا

---

(١) املاء /خ.

(٢) المهتدية /خ.

(٣) الإمتحان فيها/خ.

(٤) عنه/خ.

(٥) بعموم، بقمر/ خ.

(٦) كفّارة/خ.

عليه من تفضّل[١] الله عليهم بذلك منّاً منه و رحمة، عملت هذا الكتاب و ترجمته:

«(كتاب التمحيص)»

و اشتققت ترجمته من معناه، و ذكرت فيه وجوه الإختبار[٢] من الله جلّ ثناؤه لعباده المؤمنين، و تمحيصه عن أوليائه الموحّدين.

و أضفت إليه ما جانسه، و ضممت إليه ما شاكله من الصبر، و الرضا، و الزهد فيما يفنى[٣] لتكمل الفائدة، و يعمّ النفع فيكون ذلك درساً لعالمينا، و فائدة لمتعلّمينا، و مقوّياً يقين من ضعف يقينه منّا، و مسلّياً عن حطام الدنيا، و مبشّراً بسرور الأُخرى، و كاشفاً عمّن اتصل غمّه، و ملكه همّه ليرجع الى ربّه، و يثق بوعد إمامه[٤]، فيكمل الله أجره، و يجزل ذخره.

فمن نظر فيه من إخواننا ــ كثّرهم الله و حرسهم ــ و رأى فيه خللاً أصلحه، أونقصاً تمّمه متوخّياً[٥] بذلك جزيل الثواب في وقت الإياب إنشاءالله،

وبه الثقة، وعليه توكّلت، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) تفضيل/خ. (٢) الأخبار/خ ل. (٣) يعني/خ ل.

(٤) أمانة/خ. (٥) مستوجباً/خ.

(١)

باب سرعة البلاء الى المؤمن (المؤمنين/خ)

١ــ حدّثني أبوعلي محمد بن همام*، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد و عبدالله إبنا محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، و كرام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان عليّ عليه السلام يقول: إنّ البلاء أسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي[١].

٢ــ عن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجوع، و الخوف أسرع الى شيعتنا من ركض البراذين[٢].

٣ــ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مؤمناً على لوح لقيّض الله له منافقاً يؤذيه[٣].

٤ــ عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما كان، و لايكون، وليس بكائن مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً في جزيرة من جزائر

(*) ح ١٢ من كتابنا موجود في كتاب الحضرمي: ص ٨٥ و هذا سنده:
حدّثنا الشيخ أبومحمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن أبي عليّ محمّد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان قال حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الازدي البزّاز قال حدّثنا محمّد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله(ع).

(١) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٥٩ و المستدرك: ١٤١/١ ح ٧.

(٢) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٦٠ و أخرج في المستدرك: ١٤١/١ ح١عن المؤمن: ص ٨ ذ ح ٤ مرسلاً نحوه، البراذين: جمع برذون، وهو نوع من الخيول.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦١ و عن جامع الأخبار: ص ١٥٠ مرسلاً، و في جامع الأخبار: شيطاناً بدل منافقاً.

البحر[١] لابتعث الله من يؤذيه[٢].

٥ـ عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا زياد إنّ الله يتعهّد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة، و يحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض[٣].

٦ـ عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، و إنّ عظيم الأجر مع عظيم البلاء، و ما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم[٤].

٧ـ عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟! قال: ملعون، قلت: ملعون؟! قال: ملعون، فلمّا رآني قد عظم ذلك عليّ قال:

يا يونس إنّ من البليّة الخدشة، و اللطمة، و العثرة، والنكبة، و الهفوة، و انقطاع الشسع، و اختلاج العين، و أشباه ذلك، إنّ المؤمن أكرم على الله من أن يمرّ عليه أربعون يوماً لايمحّصه فيها[من] ذنوبه، و لو بغمّ يصيبه لايدري ما وجهه.

والله إنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة، فيغتمّ بذلك ثمّ يعيد وزنها، فيجدها سواء فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه[٥].

٨ـ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: المؤمن مثل كفّتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه[٦].

---

(١) العرب /خ.

(٢) في البحار: ٢٢٣/٦٨ ح ١٤ عنه وعن الكافي: ٢٥١/٢ ح ١١ مسنداً مثله،و في الوسائل: ٤٨٥/٨ ح ٤ عن الكافي، و هذا الحديث سقط من ـ أـ.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٢ و أخرج في الوسائل: ٩٠٩/٢ ح ١٨ و البحار: ٢٢١/٦٧ ذ ح ٢٨ عن الكافي: ٢٥٨/٢ ذ ح ٢٨ بإسناده عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) باختلاف يسير.

(٤) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٣ و أخرج في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٠ و البحار: ٤٠٨/٧١ ح ٢١ عن الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ بإسناده عن زيد الشحّام مثله، و فيه: لمن عظيم البلاء، بدل مع عظيم البلاء.

(٥) أخرجه في الوسائل: ٥١٨/١١ ح ٧ و البحار: ٣٥٤/٧٦ ح ٢١ عن كنز الكراجكي: ص ٦٣ بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير.

(٦) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ٩ و في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨٢ عنه وعن جامع الأخبار: ص ١٣٤ مرسلاً و أمالي الشيخ: ٢٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن علي بن أبي حمزة مثله.

٩ــ عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضاً لعدوّهم.[١]

١٠ــ عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة ما كان و لن يكون مؤمن إلاّ وله بلايا أربع:

إمّا أن يكون جار يؤذيه، أو منافق يقفو أثره، أومخالف يرى قتاله جهاراً، أومن (مؤمن/خ) يحسده،

ثمّ قال: أما إنّه أشدّ الأربعة عليه، لأنّه يقول فيصدّق عليه، ويقال: هذا رجل من إخوانه فما بقاء (ممانعاً/خ) المؤمن بعد هذا (هذه/خ)[٢].

١١ــ عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لايبق المؤمن أربعين صباحاً لايتعهّده الربّ بوجع في جسده، أوذهاب مال، أومصيبة يأجره الله عليها[٣].

١٢ــ عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أُحبّ للمؤمن معافاً في الدنيا، و في نفسه و ماله (ولا يصاب بشيء)[٤] من المصائب[٥].

١٣ــ عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرّض بالمقاريض[٦].

١٤ــ عن عبدالله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أُضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية[٧].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٤.

(٢) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٥ وصدره في المستدرك: ٧٨/٢ ح ٨، وفي البحار منافق بدل مخالف، وجهاداً بدل جهاراً.

(٣) أورد في المؤمن: ص ١٥ ح ٢٨ مرسلاً نحوه. (٤) و ما/خ.

(٥) أورد في الكافي: ٢٥٦/٢ ح ١٩ بإسناده عن ذريح المحاربي نحوه، و كتاب محمّد بن المثنى الحضرمي: ص ٨٥ بالسند المتقدّم ذيل ح ١.

(٦) أخرج في البحار: ٢١٢/٦٧ ح ١٧ والوسائل: ٩٠٨/٢ ذ ح ١٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٥ بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور نحوه، و أخرج في البحار: ١٦٠/٧١ عن المؤمن: ص ٧ ح ٣ مرسلاً مثله، و أورد في تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ نحوه.

(٧) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٧.

١٥ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإنّ الله يبتلي المؤمنين[١]، و لم يزل إخوانكم قليلاً، ألا[٢] و إنّ أقلّ أهل المحشر المؤمنون[٣].

١٦ــ عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلاّ و هو يذكّر البلاء[٤] يصيبه في كلّ أربعين يوماً أو بشيء من ماله وولده، ليأجره الله عليه، أو بهمّ لايدري من أين هو؟[٥]

١٧ــ عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله ليتعهّد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهّد أهل البيت سيّدهم بطُرَف الطعام.

ثمّ قال: (ويقول الله جلّ جلاله): و عزّتي و جلالي و عظمتي و بهائي إنّي لأحمي وليّي أن[٦] أعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتّى يدعوني فأسمع صوته.

و إنّي لأُعطي الكافر مُنيته حتى لايدعوني فأسمع صوته بغضاً له[٧].

١٨ــ عن أبي سيّار[٨] رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ابتلي المؤمن كان كفّارة (له) لما مضىٰ من ذنوبه، ويستغيث[٩] فيما بقي[١٠].

١٩ــ عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من عرّض بنفسه أعان عليها و من ابتلي ــ و هو مارّ[١١] مقرّ لم يحدث حدثاً و لم يجرم جرماً ــ كان تمحيصاً له في الدنيا، و أثابه الله تعالى في الآخرة أحسن ثواب[١٢].

٢٠ــ عن الحسن بن محبوب، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء)[١٣]، وإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء،

---

(١) المؤمن/خ. (٢) مالا/خ. (٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ذح ٦٧. (٤) في البحار: لبلاء وفي جامع الأخبار: يبلاء. (٥) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٦٨، وفي ص ٢٣٧ س ٢ عن جامع الأخبار: ١٣٣ نحوه، وفي المؤمن ح ٢٧ نحوه أيضاً. (٦) إنّي لا/خ. (٧) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٠، و البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٦٩ ذكر صدره. (٨) ابن سنان/خ. (٩) الظاهر: يستأنف.

(١٠)

(١١) ماد/خ، ومارّ الرجل: مرّمعه لعلّ المقصود انه يماشي الناس تقيّة.

(١٢)

(١٣) إنّ عظيم الجزاء مع عظيم البلاء/خ.

فمن رضي فله عندالله الرضا، و من سخط فله السخط [١].

٢١ — (قال/خ) عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي، و لبس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك [٢].

٢٢ — عن جابر: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: مثل المؤمن (مثل السنبلة تخرّ مرّة و تستقيم أخرى)[٣] ومثل الكافر مثل الأرزة لايزال مستقيماً [٤].

٢٣ — قيل عن أبي سعيد الخدري: أنّه وضع يده على رسول الله صلّى الله عليه و آله و عليه حمى فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدّها عليك يارسول الله؟! قال: إنّا كذلك يشتدّ علينا البلاء و يضعّف لنا الأجر.

قال: يا رسول الله أيّ الناس أشدّ بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلاّ العباءة [٥]، إن كان أحدهم ليبتلى بالقمّل حتى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء [٦].

٢٤ — عن عمّار بن مروان عن بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام [أنّه قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّوا البلاء نعمة، و الرخاء مصيبة [٧].

٢٥ — عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام][٨] قال: إنّ الله إذا أحبّ عبداً [غتّه بالبلاء غتّاً، و ثجّه به عليه ثجّاً][٩]، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي لبّيك، لئن

---

(١) عنه في البحار: ٢٠٩/٦٧ ح ١١ وعن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٨ بإسناده عن زيد الزرّاد و الخصال: ص ١٨ ح ٦٤ بإسناده عن زيد الشحّام و أخرج في البحار ٢٠٧/٨١ ح ٢١ عن الخصال و الوسائل: ٩٠٠/٢ ح ١٠ عن الكافي و الخصال مثله.

(٢) عنه في البحار: ٧٨/٧٠ ح ١٠، وأسقط منه: (ولبس مايشتهي).

(٣) (كمثل السنبلة تخرّ مرّة و تستقيم مرّة/خ).

(٤) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٤.

(٥) العبادة، العباء/خ. (٦) عنه في البحار: ١٦/ ٢٧٥ ح. ١١ و المستدرك: ١٤١/١ ح ١٥.

(٧) عنه في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٦. (٨) مابين المعقوفين ليس في (ب)، و قد نتج عن ذلك أنّ المجلسي نقل في البحار سند ح ٢٤ مع متن ح ٢٥. (٩) غتّه بالبلاء غتّاً و ثجّه بالبلاء عليه ثجّاً (شجّاً/خ) في (ج)، و كلمة (عليه) غير موجوده في بقيّة المصادر، وغتّه: غمره، وثجّه: أساله.

عجّلت ما سألت إنّي على ذلك لقادر، و لئن أخّرت فما ادّخرت[١] لك عندي خير لك[٢].

٢٦ـــ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله عباداً في الأرض من خالص عباده ليس ينزل من السماء تحفة للدنيا إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم، ولاينزل من السماء بلاء للآخرة إلاّ صرفه إليهم، و هم شيعة عليّ و أهل بيته[٣].

٢٧ـــ عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لله في خلقه عباداً ما من بليّة تنزل من السماء ولا تقتير من رزق إلاّ صرفه إليهم ولا عافية ولا سعة في رزق إلاّ صرفه عنهم، (و) لو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به[٤].

٢٨ـــ وعن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، و ربما إجتمعت الثلاث عليه: إمّا أن يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه، أوجار يؤذيه، أوشيء في طريقه[٥] حوائجه يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عليه شيطاناً[٦] و يجعل له من إيمانه أنساً لايستوحش الى أحد[٧].

٢٩ـــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ساعات المؤمن ساعات كفّارات[٨].

٣٠ـــ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أشدّ الناس

---

(١) ذخرت/خ.

(٢) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١١، و أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٥ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٧ بإسناده عن حمّاد عن أبيه عن أبي جعفر(ع) و الظاهر أنّ نسخة التمحيص هي الصحيحة لأنّه لم يرو حمّاد عن أبيه في غير هذا المورد، ويحتمل حنان فقد روى عن أبيه كثيراً، وفي البحار: ٢٠٨/٦٧ ح ١٠ عن الكافي وجامع الأخبار: ص ١٣٤ مرسلاً مثله. وفي المؤمن ح ٣٩ مثله.

(٣) أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٤ و البحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٨ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٥ بإسناده عن أبي بصير وفي البحار عن تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ عن أبي بصير أيضاً نحوه.

(٤) أخرجه في المستدرك: ١٤١/١ ح ٢ عن المؤمن ١٤ ح ٢٣ عن محمد بن عجلان باختلاف يسير. (٥) في كتاب المؤمن: الى. (٦) في كتاب المؤمن: يؤذيه، وفي البحار: لبعث الله اليه شيطاناً.

(٧) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٠ و في المستدرك: ٧٨/٢ ح ٧ عنه و عن المؤمن ص ١٥ ح ٢٩ مرسلاً.

(٨)

بلاء الأنبياء، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الّذين يلونهم[١].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧١ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٧/٢ والبحار: ٢٠٠/٦٧ ح ٣ عن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ١ وفي البحار: ٢٣١/٦٧ ح ٤٥ عن قصص الأنبياء: ٢٦٦ ح ٢٧ وأمالي الشيخ: ٢٧٣/٢ بأسانيدهم عن هشام بن سالم، وفي البحار: ٦٩/١١ ح ٢٩ عن أمالي الشيخ مثله.

(٢)

باب تعجيل التمحيص عن المؤمن (المؤمنين/خ)

٣١ــ عن معاوية بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو، فقال: يا معاوية، فقلت: لبّيك جعلت فداك يا بن رسول الله، قال: حملت الريح العمامة عن رأسك؟ قلت: نعم، قال: هذا جزاء من أطعم الأعراب[١].

٣٢ــ عن عبدالله بن سنان قال: سمعت معتّباً يحدّث أنّ اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام حمّ حمّى شديدة فأعلموا أبا عبدالله بحمّاه فقال لي: إئته فاسأله: أيّ شيء عملت اليوم من سوءفعجّل الله عليك العقوبة؟ قال: فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عمّا عمل، فسكت.

وقيل لي: إنّه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها، فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قالوا، فقال:

الحمدلله، إنّا أهل بيت يعجّل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا، ثمّ دعا بالجارية، فقال: إجعلي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو في حلّ.

فوهب لها أبوعبدالله عليه السلام شيئاً، ثمّ قال لي: إذهب فانظر ما حاله؟

قال: فأتيته وقد تركته الحمّى [٢].

٣٣ــ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: توقّوا الذنوب فما من بليّة ولانقص رزق إلاّ بذنب حتى الخدش والنكبة[٣] والمصيبة، فإنّ الله تعالى يقول: «وما أصابكُم من مصيبةٍ فبما كَسَبَتْ

---

(١) عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ ح ٩١ والمستدرك: ٥٣٧/١ ح ٢.

(٢) عنه في البحار: ٢٦٨/٤٧ ح ٣٩ وفيه «فسله» بدل «فاسأله».

(٣) البكة /خ، وفي البحار: الكبوة.

أيديكُمْ وَيعفو عن كثير»[١].

٣٤ــ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيعتنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه،

إمّا في مال أو ولد و امّا في نفسه حتى يلقى اللّه مخبتاً و ماله من ذنب، و انّه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته فيمحّص ذنوبه.[٢]

٣٥ــ عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه إذا كان من أمره أن يكرم عبداً و له ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك شدّد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب، وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه، فإن لم يفعل ذلك به وسّع له في معاشه، فإن [هو][٣] لم يفعل هوّن عليه الموت ليكافئه بتلك الحسنة [٤].

٣٦ــ (قيل/ خ) عن منصور بن معاوية، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قال اللّه تعالى:

ما من عبد [للّه][٥] أريد أن أُدخله الجنّة إلاّ ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ سلّطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ ضيّقت عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ شدّدت عليه عند الموت حتّى يأتيني ولاذنب له ثمّ أُدخله الجنّة، وما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلاّ صحّحت له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته[٦] عندي وإلاّ آمنت خوفه من سلطانه، فإذا كان ذلك تمام طلبته وإلاّ وسعت عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلاّ يسّرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثمّ أُدخله النار [٧].

(١) الشورى: ٣٠، عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ ح ٩٢ وأخرج في البحار: ٣٥٧/٧٣ ح ٤٧ عن الخصال: ٦١٦/٢ في حديث الأربعمائة مثله.

(٢) أخرجه في البحار: ٣٥٠/٧٣ ذ ح ٤٧ عن الخصال: ٤٣٥/٢ في حديث الأربعمائة باختلاف يسير. (٣) ليس في النسخة ــ أ ــ.

(٤) أخرج صدره في المستدرك: ٣١١/٢ ح ٧ عن المؤمن: ح ١١، و أورده في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن ربيع باختلاف يسير. (٥) هكذا في النسخة ــ أ ــ والظاهر أنها تصحيف: لي. (٦) طلبه/ خ، و في البحار: تماماً لطلبته عندي.

(٧) عنه في البحار: ١٧٢/٦ ح ٤٩ و فيه منصور عن معاوية، وأخرجه في البحار: ٢٣٦/٦٧ عن ←

٣٧ــ عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: إنّ العبد المؤمن من عبادي ليذنب الذنب العظيم ممّا يستوجب به عقوبتي في الدنيا و الآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأُعجّل له العقوبة في الدنيا لأُجازيه بذلك الذنب[1].

٣٨ــ عن عمر صاحب السابريّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لأرى من أصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي: يا عمر لا تشنّع على أولياء الله، إنّ وليّنا ليرتكب ذنوباً يستحق (بها/خ) من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتّى يمحّص عنه الذنوب، فإن عافاه في بدنه ابتلاه في ماله، فإن عافاه في ماله ابتلاه في ولده، فإن عافاه في ولده ابتلاه في أهله، فإن عافاه في أهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه، فإن عافاه من بوائق الدهور[2] شدّد عليه خروج نفسه حتى يلق الله حين يلقاه، و هو عنه راض، قد أوجب له الجنّة.[3]

٣٩ــ عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: ذُكر (عند/خ) أبي عبدالله عليه السلام البلاء و مايختصّ [الله] به المؤمنين فقال أبو عبدالله عليه السلام: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيّون، ثمّ الأمثل فالأمثل، يبتلي المؤمن على قدر إيمانه و حسن عمله، فمن صحّ إيمانه و حسن عمله إشتدّ بلاؤه، و من سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه[4].

٤٠ــ عن فرات بن أحنف قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال: والله لأ سوءنّه من شيعته، فقال: يا أبا عبدالله أقبل إليّ، فلم يقبل إليه، فأعاد فلم يقبل إليه، ثمّ أعاد الثالثة، فقال: هاأنا ذا مقبل، فقل ولن تقول خيراً، فقال:

ــ جامع الأخبار: ص ١٣٣ مرسلاً، و أورده في الكافي: ٤٤٦/٢ ح ١٠ بإسناده عن معاوية بن وهب باختلاف يسير.

(١) أورد في الكافي: ٤٤٩/٢ صدرح ١ بإسناده عن ابن أبي يعفور مثله.

(٢) الدهر/خ.

(٣) عنه في البحار: ٢٠٠/٦٨ ح ٦ و عن رياض الجنان بإسناده عن عمر السابري مثله.

(٤) عنه في البحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٦ و عن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ٢ بإسناده عن عبد الرحمان بن الحجّاج نحوه، و أخرج في الوسائل: ٩٠٦/٢ ح ١ عن الكافي مثله.

إنّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: وما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبدالله أنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله كانوا يشربون النبيذ،

فقال: ليس أعنيك النبيذ، إنّما أعنيك المسكر فقال: شيعتنا أزكى و أطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس[1]، و إن فعل ذلك المخذول منهم فيجد رباً رؤوفاً، و نبياً بالاستغفار له عطوفاً، و ولياً له عند الحوض ولوفاً، و تكون و أصحابك ببرهوت[2] ملهوفاً[3]، قال: فأفحم الرجل و سكت.

ثمّ قال: ليس أعنيك المسكر، إنّما أعنيك الخمر، فقال أبوعبدالله عليه السلام:

ــ سلبك الله لسانك ــ ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؟

أخبرني أبي عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل عن الله تعالى، أنّه قال: يا محمد إنّي حظرت الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت و علي و شيعتكما إلاّ من اقترف منهم كبيرة، فإنّي أبلوه في ماله، أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان، و أنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلاً[4] لما كان منه، فهل عند أصحابك (هؤلاء) شيء من هذا؟ فلُمْ[5] أو دَعْ[6].

٤١ ــ قال: عن أبي الصباح الكناني قال: كنت أنا و زرارة عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر،

فقال زرارة: إنّ ممّن يصف هذا الأمر يعمل بالكبائر؟!

فقال: أوما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؟! إنّه كان يقول: إذا ما أصاب

---

(١) الرسيس: من الرس، أوّل مسّ الحمّى.

(٢) اسم واد باليمن، قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفّار، وقيل بئر بحضرموت وقيل: هو اسم البلد الذي فيه البئر، رائحتها منتنة فظيعة جداً، المراصد: ١/ ١٩٠.

(٣) سقط من النسخة ــ أ ــ، وفي نسخة ــ ب ــ عطوفاً.

(٤) جزاء/خ.

(٥) فـ (لُم): فعل أمر من لام يلوم.

(٦) عنه في البحار: ٦٨/١٤٤ ح ٩٢ وعن رياض الجنان، وفي البحار: ٤٧/٣٨١ ح ١٠٢ و البحار: ٧٩/١٥٣ ح ٦٦ عنه وعن مشارق الأنوار: ص ١٨٢ عن أبي الحسن الثاني (ع) مثله.

المؤمنُ من تلك الموبقات [1] شيئاً ابتلاه الله ببليّة في جسده، أو بخوف يدخله الله عليه، حتّى يخرج من الدنيا و قد خرج من ذنوبه [2].

٤٢ـ عن زكريا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريا بن آدم شيعة عليّ رفع عنهم القلم، قلت: جعلت فداك فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أُخّروا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم، و يحذرون على إمامهم،

يا زكريا بن آدم ما أحد [3] من شيعة عليّ أصبح صبيحة أتى بسيّئة، أو ارتكب ذنباً، إلاّ أمسى و قد ناله غمّ حطّ عنه سيّئته فكيف يجري عليه القلم؟! [4]

---

(١) أثبتناها من البحار، و في الأصل: الموجبات.

(٢) عنه في البحار: ٦٨/١٤٦ ح ٩٣.

(٣) (أجد/خ).

(٤) عنه في البحار: ٦٨/١٤٦ ح ٩٤.

(٣)

باب التمحيص بالعلل والأمراض

٤٣— عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبتلي الله المؤمن؟ فقال: و هل يبتلي إلاّ المؤمن؟! حتى أنّ صاحب ((يس)) الذي قال: ((**يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**)) كان مكتعاً[1]، قلت: وما المكتع؟ قال: كان به جذام[2].

٤٤— عن عمر بن يزيد[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلاّ و به وجع في شيء من بدنه، لايفارقه حتى يموت، يكون ذلك كفّارة لذنوبه[4].

٤٥— عن العلاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حمّى ليلة كفّارة سنة[5].

٤٦— عن جابر بن عبدالله: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا رأى المريض قد برأ قال له: يهنيك الطهور من الذنوب[6].

٤٧— عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا أحبّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه من ثلاث بواحدة: إمّا صداع، و إمّا حمّى، و إمّا رمد[7].

٤٨— عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكتب للمؤمن في سقمه

---

(١) هكذا في الأصل، و في البحار: (مكتعاً، قلت: و ماالمكتع؟) والمكنع: هو الذي قد وقعت أصابعه، و أمّا المكتع: فهو الذي قد عقفت أصابعه.

(٢) الآية ٢٦ من سورة: يس،

عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٢ و صدره في المستدرك: ١٤١/١ ح ١٨.

(٣) زيد/خ. (٤) (لذنبه/خ)، عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٣.

(٥) أخرج في البحار: ١٨٦/٨١ و الوسائل: ٦٢٥/٢ ح ٢٢ عن طبّ الأئمة: ص ٣٤ بإسناده عن محمّد بن سنان مثله و فيه: قال: قال رسول الله (ص). وعنه في المستدرك: ٨٠/١ ح ٤٠.

(٦) أخرجه في البحار: ٢٢٤/٨١ عن دعوات الراوندي عن أمير المؤمنين (ع) و أورد في العيون: ٤٤/٢ ح ١٦٣ بأسانيده الثلاثة و صحيفة الرضا: ص ٣٧ مرسلاً مثله. وعنه في المستدرك: ٨٠/١ ح ٤١.

(٧) عنه في البحار: ٢٤٦/٦٧ ح ٨٧.

من العمل الصالح مثل ما كان يكتب له(في حقّه) في صحته،
ويكتب للكافر من العمل السيّء مثل ما كان يكتب له في صحته،
ثمّ قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث؟![1]

٤٩- عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الحمّى رائد الموت، وهي سجن الله في أرضه، و هي حظّ[2] المؤمن من النار[3].

٥٠- عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمّى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، يحبس بها من يشاء من عباده و هي تحتّ الذنوب كما يحاتّ الوبر عن سنام البعير[4].

٥١- عن أبي سلمة قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله لأعرابيّ: هل أخذ تك أمُّ ملدم قطّ؟ قال: و ما أمُّ ملدم؟ قال: حرّ بين الجلد و اللّحم قال: لا، قال: فأخذك الصداع قطّ؟ قال: و ما الصداع؟ قال: عرق يضرب الإنسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قطّ، فلمّا ولّى، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:
من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا[5].

٥٢- عن جابر بن عبدالله قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: لايمرض مؤمن ولا مؤمنة إلاّ حطّ الله به من خطاياه[6].

---

(١) عنه في المستدرك: ٨١/١ح ٤٢.
(٢) حفظ/خ. (٣) عنه في المستدرك: ٨١/١ح ٤٣ وأخرج في الوسائل: ٦٢٢/٢ ح ٤ عن الكافي: ١١١/٣ ح ٣ بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.
(٤) عنه في المستدرك: ٨١/١ح ٤٤.
(٥) عنه في المستدرك: ٨١/١ح ٤٥.
(٦) عنه في المستدرك: ٨١/١ح ٤٦.

(٤)

باب التمحيص بالحزن والهمّ

٥٣ــ عن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تزال الغموم و الهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنباً[١].

٥٤ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايمضي على المؤمن أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه يذكّره ربّه[٢].

٥٥ــ عن رفاعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام: إنّ المؤمن يمسي حزيناً، و يصبح حزيناً، و لايصلح له إلاّ ذلك[٣].

٥٦ــ عن الحكم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها[٤].

٥٧ــ عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد المؤمن ليهمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولا ذنب له[٥].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٤ و روى في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٧ و ٩ بإسناده عن الأحمسي عن رجل عنه(ع) نحوه.

(٢) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ذ ح ٧٤ و أخرج في الوسائل: ٩٠٧/٢ ح ٧ و البحار: ٢١١/٦٧ ح ١٤ عن الكافي: ٢٥٤/٢ ح ١١ بإسناده عن محمّد بن مسلم مثله و أورد في المؤمن: ح ٣٠ عن محمّد بن مسلم مثله، و المشكاة: ص ٢٩٣ مرسلاً مثله، و فيهما: يذكّر به بدل يذكّره ربّه.

(٣) عنه في البحار: ٧١/٧٢ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٢٣٤/٦٧ ح ٥٠ و عن أمالي المفيد: ص ٢٢ و أورد في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ٢ بإسنادهما عن الحكم بن عتيبة مثله.

(٥) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٥ و أورد في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٨ بإسناده عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع مثله.

(٥)

باب التمحيص بذهاب المال ومدح الفقر وأنّ الله اختار الآخرة للمؤمنين

٥٨ــ عن المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته[١].

٥٩ــ عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الربّ ليَلِي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا، يارب فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، فذخرتها (إدّخرتها/خ) لك، قال: فما ترى من عطيّة[٢] ثواب الله؟ يقول: يا ربّ ليت أنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً، وادّخرته لي[٣].

٦٠ــ عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:
أكرم مايكون العبد الى الله أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه.

قال عبدالله بن سنان: قال أبوعبدالله عليه السلام هذا الكلام وعندي مائة ألف، وأنا اليوم ما أملك درهماً[٤].

٦١ــ عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال الله تعالى: لولا أنّني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها، لأنّ العبد إذا تكامل الإيمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته وإن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع[٥].

---

(١) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٥٩.

(٢) (عظمة/خ).

(٣) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٢.

(٤) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٦٠.

(٥) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦١ وأخرج في البحار: ٢٢٦/٦٧ ح ٣٥ عن أمالي الشيخ: ٣١٢/١ بإسناده عن أبي خالد البرقي نحوه.

٦٢ــ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكّل الله الرزق بالحمق، و وكّل الله الحرمان بالعقل، و وكّل الله البلاء بالصبر[١].

٦٣ــ عن محمد[٢] بن سليمان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من استذلّ مؤمناً لقلّة ذات يده شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق لا محالة[٣].

٦٤ــ عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المصائب منح من الله، و الفقر عندالله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلاّ من أحبّ[٤].

٦٥ــ عن عليّ بن عفّان[٥]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله ليتعذّر[٦] الى عبده المؤمن المحتاج ــ كان في الدنيا ــ كما يتعذّر[٧] الأخ الى أخيه فيقول:

لا و عزّتي ما أفقرتك لهوان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء فانظر ماعوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء فينظر الى ماعوّضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرّني ما منعتني عمّا (مع ما /خ) عوّضتني[٨].

٦٦ــ عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله ما اعتذر الله الى ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل إلاّ الى فقراء شيعتنا، قيل له: و كيف يعتذر لهم[٩]؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلّى لهم الربّ فيقول: و عزّتي و جلالي و آلائي و ارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا [هو اناً بكم عليّ و لكن ذخرته لكم لهذا اليوم، أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا][١٠] اعتذاراً ؟![١١] قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم [منّة] بشربة من ماء فكافوه عنّي بالجنّة[١٢].

---

(١) عنه في البحار: ٧٢/٥٠ ح ٦٢. (٢) (عبدالله/خ).

(٣) عنه في البحار: ٧٢/٥٠ ح ٦٣. (٤) عنه في البحار: ٧٢/٥٠ ح ٦٤.

(٥) هكذا في نسخة (ب) والبحار، وفي النسختين الباقيتين: عبدالله بن سنان (عليّ بن سنان/خ). (٦) (ليعتذر/خ). (٧) (يعتذر/خ).

(٨) عنه في البحار: ٧٢/٥٠ ح ٦٥ و ج ٧/١٨١ ح ٢٥ وأخرج في البحار: ٧٢/٥٥ عن عدّة الداعي: ص ١٠٦ مرسلاً مثله. (٩) (إليهم/خ).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من النسختين: (أ ـ ج). (١١) سقط من النسخة (ب).

(١٢) عنه في البحار: ٧٢/٥٠ ح ٦٦ و ج ٧/١٨٢ ح ٢٦.

٦٧ـــ و عن أبي عبدالله عليه السلام، قال لِمُصاصِ (لمصاحبي/خ) شيعتنا: غرّبوا أوشرّقوا لن ترزقوا إلاّ القوت[١].

٦٨ـــ عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: لا تستخفّوا بفقراء شيعة عليّ و عترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة و مضر[٢].

٦٩ـــ عن مبارك قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله: إنّي لم أُغنِ الغنيّ لكرامة به عليّ، و لم أُفقر الفقير لهوان به عليّ، و هو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة[٣].

٧٠ـــ عن أبي جرير[٤]،عن أبي جعفر عليه السلام قال: الفقير هديّة الله الى الغنيّ، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّة الله، و إن لم يقض حاجته فقد ردّ هديّة الله جلّ و عزّ عليه[٥].

٧١ـــ عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام ضعفاء أصحابنا و محاويجهم، فقال: إنّي لأُحبّ نفعهم و أحبّ من نفعهم[٦].

٧٢ـــ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يارب ارزقني حتى أفعل كذا و كذا من البرّ و وجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه، لو عمله، إنّ الله واسع كريم[٧].

٧٣ـــ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يقول الله: لولا عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من جوهر[٨].

---

(١) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ذ ٦٦ وفي ص ١٠ ح ١٠ عن الكافي: ٢٦١/٢ ح ٧ مسنداً عنه (ع) نحوه، المصاص من الشيء: خالصه.

(٢) عنه في البحار: ٥٩/٨ ح ٨٠.

(٣) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٧.

(٤) ابن جرير، ابن حريز/خ.

(٥) عنه في البحار: ١٧٠/٩٦ ح ٣.

(٦) عنه في البحار: ١٣١/٩٦ ح ٦٠ و المستدرك: ٤٠٣/٢ ح ١٢.

(٧) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٨.

(٨) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٩ وأورد نحوه في علل الشرائع: ص ٦٠٤ ح ٧٤ مسنداً عنه(ع).

٧٤- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصّبت المنافق عصابة لا يجد ألماً حتى يموت[١].

٧٥- و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من ضيّق عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيّع مأمولاً، و من وسّع عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفاً[٢].

٧٦- و عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر، وأمّا المؤمن فيروع فيها و أمّا الكافر فتمتّع منها[٣].

٧٧- عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال:

إصبر إنّ الله سيجعل لك فرجاً، ثمّ سكت ساعة، ثمّ أقبل على الرجل فقال:

أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ قال: -أصلحك الله- فيه أصحابه بأسوء حال، فقال: إنّما أنت في سجن تريد أن تكون في سعة؟! أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن[٤].

٧٨- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّا لا نحبّ المال، و أن لا نوّتى منه خيرلنا، إنّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا يعسوب الدين، و أمير المؤمنين، و إنّ كثرة المال عدوّ للمؤمنين و يعسوب المنافقين[٥].

٧٩- عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من الأنصار أهدى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله صاعاً من رطب، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله للخادم التي جاءت به: أُدخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أوطبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثمّ خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة و

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٦.

(٢) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧٠.   (٣) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٧، وفيه: فيمتّع فيها.

(٤) عنه في البحار: ٢١٩/٦٨ ح ٩ و عن الكافي: ٢٥٠/٢ ح ٦ بإسناده عن محمّد بن عجلان و أورده في المؤمن: ص ١٨ ح ٤٣ و مستطرفات السرائر: ح ٤٢٨ عن محمّد بن عجلان مثله، و تنبيه الخواطر: ٢٠٣/٢ مرسلاً باختلاف يسير.

(٥) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧١.

لا طبقاً، فكنس رسول الله صلّى الله عليه و آله بثوبه مكاناً من الأرض، ثمّ قال لها: ضعيه هٰهنا على الحضيض ثمّ قال: والّذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عندالله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً و لا منافقاً منها شيئاً[١].

٨٠ـ عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الفقر أزين على المؤمن من العذار على خدّ الفرس، و إنّ آخر الأنبياء دخولاً الى الجنّة سليمان، و ذلك لما أُعطي من الدنيا[٢].

٨١ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يقول الله عزّو جلّ: يا دنيا تمرّري[٣] على عبدي المؤمن بأنواع البلاء و ضيّقي عليه في معيشته، ولا تحلولي (تحولي/خ) فيركن إليك[٤].

٨٢ـ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مياسير شيعتنا أمناء على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله[٥].

٨٣ـ عن (ابن)[٦] أبي العلا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لولا كثرة إلحاح المؤمن في الرزق لضيّق عليه من الرزق أكثر ممّا هو فيه[٧].

٨٤ـ عن المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لولا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها الى ما هو أضيق[٨].

٨٥ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلاّ من حمل كلاًّ وأعطى في نائبة.

قال: و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما أحد يوم القيامة غنيّ ولا فقير إلاّ يودّ أنّه لم يؤت من هذه الدنيا إلاّ القوت[٩].

---

(١) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧٢ و ٢٨٣/١٦ ح ١٣٣ و المستدرك: ٨٣/٣ ح ٢.

(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٦.

(٣) تمرّري: أي صيري مرّة، ولا تحلولي: أي لا تصيري حلوة.

(٤) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٣.

(٥) عنه في البحار: ١٤١/٩٦ ح ٦١.

(٦) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٧) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٤.

(٨) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٥ و المستدرك: ٣٦٥/١ ح ٤.

(٩) عنه في البحار: ٦٦/٧٢ ح ٢٢ وصدره في المستدرك: ٤١٦/٢ ح ٨.

٨٦ـ عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما سدّ الله على مؤمن باب رزق إلاّ فتح الله خيراً منه.

قال ابن أبي عمير: ليس يعني بخيرمنه أكثرمنه، و لكن يعني: إن كان أقلّ فهو خير له[1].

٨٧ـ عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً و هو يريد (به)[2] خيراً.

و قال: ما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، و قد جمعها الله لأقوام إذا أعطوا القريب و رزقوا العمل الصالح، و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة[3].

٨٨ـ عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال أربعة آلاف، و اثنا عشر ألف كنز، و لم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، و صاحب الثلاثين ألفاً هالك و ليس من شيعتنا من يملك مائة ألف[4].

٨٩ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حقّر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه[5].

٩٠ـ عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أُعطي في هذه الدنيا شيئاً كثيراً ثمّ دخل الجنّة كان أقلّ لحظّه فيها[6].

٩١ـ عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكرم على الله [حتّى أنّه لو سأله الجنّة أعطاه إيّاها ولم ينقصه ذلك شيئاً، ولو سأله شبراً من الأرض حرمه.

و إنّ العبد ليهون على الله][7] حتّى أنّه لو سأله الدنيا و ما فيها أعطاه إيّاها و لم ينقصه ذلك، ولو سأله من الجنّة شبراً حرمه.

و إنّ الله يتعهّد المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة و يحميه الدنيا

---

(١) عنه في البحار: ٧٢/٥٢ ح ٧٧، وفيه: فتح الله له. (٢) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٣) عنه في البحار: ٧٢/٦٦ ح ٢٣ و المستدرك: ٢/٤١٧ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٧٢/٦٧ ح ٢٤ و المستدرك: ٢/٤١٧ ح ٤.

(٥) عنه في البحار: ٧٢/٥٢ ح ٧٨.

(٦) عنه في البحار: ٧٢/٦٧ ح ٢٥. (٧) مابين المعقوفين سقط من البحار.

كما يحمي الطبيب المريض[١].

٩٢- عن محمد بن مسلم،عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله ليعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، ولايعطي الآخرة إلاّ من يحبّ، و إنّ المؤمن ليسأل ربّه موضع سوط في الدنيا فلايعطيه، و يسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، و يعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ماشاء، و يسأل موضع سوط في الآخرة فلايعطيه شيئاً[٢].

٩٣- عن الفضيل بن يسار،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله يعطي المال البارّ و الفاجر، ولايعطي الإيمان إلاّ من أحبّ[٣].

٩٤- عن مالك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ و يبغض، و لا يعطي دينه إلاّ من يحبّ[٤].

٩٥- عن حمران بن أعين،عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ هذه الدنيا يُعطاها البرّ والفاجر، و إنّ هذا الدين لايعطيه الله إلاّ خاصّته[٥].

٩٦- عن عبدالله بن سنان،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الفقر مخزون عندالله، لايبتلي به إلاّ من أحبّ من المؤمنين، ثمّ قال: إنّ الله يعطي الدنيا من أحبّ و من أبغض، و لايعطي دينه إلاّ من أحبّ[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٨.

(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٩ و رواه في مشكاة الأنوار: ٢٩٠ و المؤمن ح ٤٧ مع اختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٦.

(٤) عنه في البحار: ١٢٧/٧٣ ح ١٢٩.

(٥) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨٠.

(٦) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨١.

(٦)

باب وجوب الأرزاق والإجمال في الطلب

٩٧ــ عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما سدّ الله على مؤمن رزقاً يأتيه من وجه إلاّ فتح له من وجه آخر فأتاه وإن لم يكن له في حساب [1].

٩٨ــ عن جابر قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لرجل: يا هذا لاتجاهد الطلب جهاد العدو، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإنّ إنشاء الفضل من السنّة، والإجمال في الطلب من العفّة، وليست العفّة بدافعة رزقاً، ولا الحرص بجالب فضلاً، فإنّ الرزق مقسوم، واستعمال الحرص استعمال المآثم [2].

٩٩ــ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ من صحة يقين المرء المسلم ألاّ يرضي الناس بسخط الله، ولا يحمدهم على ما رزق الله، ولايلومهم على مالم يؤته الله، فإنّ رزق الله لايسوقه حرص حريص ولايردّه كره كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت[3].

١٠٠ــ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع:

ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه: لا تموت نفس حتى تستكمل

---

(١) عنه في البحار: ٣٤/١٠٣ ح ٦٥.

(٢) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٦ وفي المستدرك: ٤٢٠/٢ ح ٨ عنه وعن البحار: ٢٧/١٠٣ ح ٤١ عن أعلام الدين للديلمي (مخطوط): ص٢٦٤ عن الحسين(ع)، وأخرجه في البحار: ١٠٦/٧٨ ح ٤ عن تحف العقول: ص ٢٣٣ مرسلاً باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٧.

رزقها، فاتّقوا الله و أجلوا في الطلب، و لا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فإنّ الله لاينال ما عنده إلاّ بطاعته، قد قسّم الأرزاق بين خلقه [حلالاً، ولم يقسّمها حراماً،

فمن اتّقى الله عزّوجلّ و صبر آتاه الله برزقه (من ظ) حلّه].

و من هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة[1].

١٠١ـ عن سهل بن زياد (رفعه) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كم من متعب نفسه، مقتر عليه، و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير[2].

١٠٢ـ عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله وسّع في أرزاق الحمق ليعتبر العقلاء، و يعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة[3].

١٠٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوكان العبد في جحر لأتاه رزقه، فأجلوا في الطلب[4].

١٠٤ـ عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أبى الله أن يجعل أرزاق المؤمنين إلاّ من حيث لايحتسبون[5].

١٠٥ـ عن علي بن السندي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، و ذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[6].

١٠٦ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و

(١) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٨ و المستدرك: ٤١٨/٢ ح ٤ و مابين المعقوفين سقط من نسخة (ج) و البحار والمستدرك.

(٢) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٩.

(٣) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧٠.

(٤) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧١، وفي نسخة ـأـ في حجرة.

(٥) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧٢.

(٦) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٣.

آله: الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوّتك و من انقطع رجاؤه ممّا فات أستراح بدنه ، و من رضي بما رزقه الله قرّت عينه[١] .

١٠٧ــ عن ابن فضّال (رفعه) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيّع و دون طلب الحريص، الراضي بدنياه، المطمئن إليها، و أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفّف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف، وتكتسب ما لابدّ للمؤمن منه، إنّ الذين أُعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم[٢].

---

(١) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٤.

(٢) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٥.

(٧)

باب حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وإن كانوا كارهين

١٠٨ــ عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، إنّي إنّما أبتليه لما هوخيرله،وأزوي عنه لما هوخيرله، و أعطيه لما هوخيرله و أنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن، فليرض بقضائي، و ليشكر نعمائي، و ليصبر على بلائي، أكتبه في الصدّيقين إذا عمل برضائي، و أطاع لأمري[١].

١٠٩ــ عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤمن بعرض[٢] كلّ خير لو قطّع أنملة أنملة كان خيراً له، ولو ولّي شرقها و غربها كان خيراً له[٣].

١١٠ــ عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله يذود المؤمن عمّا يشتهيه كما يذود أحدكم الغريب عن إبله، ليس منها[٤].

١١١ــ عن سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله

---

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ح ٤٩ وأخرجه في الوسائل: ٢/ ٩٠٠ح ٩ والبحار: ٣٣١/٧٢ح ١٤ عن الكافي: ٦١/٢ح ٧ وفي البحار: ١٣٩/٧١ ح ٣٠ وج ١٣/ ٣٤٨ح ٣٦ عن أمالي ابن الشيخ: ٢٤٣/١ مثله وفي البحار: ٢٣٥/٦٧ح ٥٢ و ج٨٢/ ١٣٠ح١٠ عن أمالي المفيد: ص ٦٣ باختلاف يسير بأسانيدهم عن داود بن فرقد، والبحار: ١٦٠/٧١ ح ٧٧ عن المؤمن: ح ٩ مرسلاً مثله، ورواه في التوحيد: ص ٤٠٥ ح ١٣ بإسناده عن داود بن فرقد، وفي عدّة الداعي: ص ٣١ مرسلاً مثله ، وفيهم : واعافيه بدل واعطيه.

(٢) هكذا في البحار،ومعناها:بمعرض كل خير، وفي النسختين (أــج):بعرض.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ح ٧٩.

(٤) عنه في البحار: ٢٤٣/٦٧ح ٨٠ وأورد في المؤمن: ح ٢٥ مرسلاً مثله، ونحوه في مشكاة الأنوار: ص ٢٨٩.

إذا أحبّ عبداً ابتلاه و تعهّده بالبلاء، كما يتعهد المريض أهله بالطرف و وكّل به ملكين فقال لهما: إسقما بدنه و ضيّقا معيشته و عوّقا عليه مطلبه حتى يدعوني فإنّي أحبّ صوته، فإذا دعا قال: أكتبا لعبدي ثواب ما سألني فضاعفاه له حتى يأتيني، و ما عندي خيرله.

و إذا أبغض عبداً وكّل به ملكين فقال: أصحّا بدنه، و وسّعا عليه في رزقه، و سهّلا له مطلبه و أنسياه ذكري فإنّي أبغض صوته حتى يأتيني و ما عندي شيء له[1].

١١٢- عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في مرضة له لم يبق منه إلاّ رأسه: يا فضيل إنّني كثيراً ما أقول: ما على من عرّفه الله هذا الأمر لوكان على قلّة الجبل [حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار] إنّ الناس أخذوا يميناً و شمالاً و إنّا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم،

يا فضيل: إنّ المؤمن لو أصبح له ملكما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيراً له، ولو أصبح وقد قطّعت أعضاؤه كان ذلك خيراً له، إنّ الله عزّوجلّ لايصنع بالمؤمن إلاّ ما هو خيرله،

[يا فضيل بن يسار: لو عُدِلَ الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء]،

يا فضيل: إنّه من يكن همّه همّاً واحداً كفاه الله ما أهمّه و من كان همّه في كلّ واد لم يبال الله بأيّ وادهلك[2].

١١٣- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ العبد المؤمن ليطلب الإمارة و التجارة، حتّى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكاً، وقال له: عق عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخله النار، فيُقْبِل الملك فيصدّه بلطف الله فيصبح و هو يقول: لقد دهيت و من دهاني فعل

---

(١) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ١٥٠/٦٧ ح ١١ و عن الكافي: ٢٤٦/٢ ح ٥ بإسناده عن الفضيل بن يسار مع اختلاف يسير،

و مابين المعقوفين زيادة من البحار و الكافي و ليس في الأصل.

الله به، وقال: مايدري أنّ الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به أدخله النار[1].

١١٤ــ عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أُبالي أصبحت فقيراً أومريضاً أوغنيّاً، لأنّ الله يقول: لاأفعل بالمؤمن إلاّ ما هوخير له[2].

١١٥ــ عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:قال الله عزّوجلّ:

إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلاّ بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن، فيصلح لهم عليه أُمور دينهم.

و إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح أمر دينهم إلاّ بالفاقة و المسكنة و السقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة و المسكنة و السقم فيصلح لهم عليه أمر دينهم قال: و قال الله تعالى: و أنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي.

و إنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده و لذيذ و ساده فيتهجّد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة و اللّيلتين نظراً منّي له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم و هوماقت لنفسه زار عليها، و لوأُخلّي بينه و بين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيّره العجب الى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه عند حدّ التقصيرحتى يظنّ أنّه فاق العابدين، و جاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد منّي عند ذلك و هو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ، فلا يتّكل العاملون (المؤمنون/خ) على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنّهم لو اجتهدوا و أتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، و النعيم في جناني، و لكن برحمتي فليثقوا و لفضلي فليرجوا و الى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تداركهم، و منّي يبلغهم رضواني ،و مغفرتي تلبسهم عفوي،فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسمّيت[3].

---

(١) عنه في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨١ و رواه في مشكاة الأنوار: ص ٢٩٧ عن الباقر(ع) عن عليّ ابن الحسين(ع) عن رسول الله(ص) مرسلاً باختلاف يسير.

(٢) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٢.

(٣) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٣.

١١٦— عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى عليه وآله: عجباً للمؤمن لايقضي الله قضاء إلاّ كان خيراً له — سرّه أوساءه— وان ابتلاه كان كفّارة لذنبه، و إن أعطاه و أكرمه كان قد حباه [1].

١١٧— عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كم من نعمة لله على عبده في غير أمله وكم من مؤمّل أملاً الخيار[2] في غيره، وكم من ساع في حتفه و هومبطىء عن حظّه[3].

١١٨— عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله كلّ خير للمؤمن[4].

١١٩— عن ظريف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد الولي لله يدعو في الأمر ينوبه[5] فيقول الله للملك الموكّل بذلك الأمر: إقض حاجة عبدي و لا تعجّلها، فإنّي أشتهي أن أسمع صوته و دعاءه،

و إنّ العبد المخالف ليدعو في الأمر يريده فيقول الله للملك الموكّل بذلك الأمر: إقض حاجته وعجّلها، فإنّي أبغض أن أسمع نداءه و صوته.

قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا حاجته و حرم هذا إلاّ لكرامة هذا على الله، و هوان هذا عليه[6].

١٢٠— عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن ليكون له عند الله الدرجة— لايبلغها بعمله— فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إيّاها[7].

---

(١) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٤. (٢) خيارالشي: أفضله.

(٣) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٥ وأخرج في البحار: ١٩١/٧٨ ح ٤ عن قرب الإسناد: ص ١٩ و أمالي الشيخ: ١٣٢/١ بإسنادهما عن بكر بن محمّد الأزدي مثله.

(٤) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٦ عن أبي عبدالله(ع) بدل أبي جعفر(ع). (٥) ينوب الى الأمر: يرجع إليه، و في المستدرك: يريده، وفي الوسائل: ينويه، وفي هامش الكافي: في بعض النسخ: ينوبه.

(٦) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ذح٥٦ و المستدرك: ٣٦٥/١ح ٥، و أخرجه في الوسائل: ١١١٢/٤ ح ٤ عن الكافي: ٤٩٠/٢ ح ٧ بإسناده عن أبي عبدالله(ع).

(٧) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٠.

(٨)

باب مدح الصبر وترك الشكوى واليقين والرضى بالبلوى

١٢١– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلاّ و هو مبتلى ببلاء،منتظر به ما هو أشدّ منه، فإن صبر على البليّة التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، و إن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتّى يحسن صبره و عزاؤه[١].

١٢٢– عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اغتمّ[٢] كان للغمّ أهلاً، فينبغي للمؤمن أن يكون بالله و بما صنع راضياً[٣].

١٢٣– عن أبي خليفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما قضى الله لمؤمن قضاء، فرضي به إلاّ جعل الله له الخيرة فيما يقضي[٤].

١٢٤– عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله– بعدله و حكمته و علمه– جعل الروح و الفرح في اليقين و الرضا عن الله و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط فارضوا عن الله، و سلّموا لأمره[٥].

١٢٥– عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥١ و المستدرك: ١٣٩/١ ح ١٢.

(٢) (من غمّ، ما أغم/خ).

(٣) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٧ و المستدرك: ١٣٨/١ ح ١٥.

(٤) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٨ و ص ١٥٨ عن المؤمن: ح ٢٤ عن يزيد بن خليفة مع اختلاف يسير، و روى في مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلاً مثله.

(٥) (فأسلموا/خ)، عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٩.

(٦) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٢ و أخرجه في الوسائل: ٩٠٢/٢ ح ١ و البحار: ٧٨/٧١ ح ١٤

١٢٦– عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[1].

١٢٧– روى أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، و لكلّ نعمة شكراً، و لكلّ عسر يسراً، أصبر نفسك عند كلّ بليّة و رزيّة – في ولد أوفي مال – فإنّ الله إنّما يفيض جاريته (يقبّض عاريته/خ) و هبته ليبلو شكرك و صبرك[2].

١٢٨– عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، و ابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة[3].

١٢٩– و عنه عليه السلام أنّه قال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر و لم يستنقص من مكروه بمثل الصبر[4].

١٣٠– عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله[5].

١٣١– و قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين[6].

١٣٢– و قال عليه السلام: من صبر و رضي عن الله فيما قضى عليه فيما

عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، وفي البحار: ٩٣/٧١ عن جامع الأخبار: ص ٢٦ مرسلاً عن النبيّ (ص) مثله، و فيها: المؤمنين بدل شيعتنا، و فيها: مثل أجر ألف شهيد.

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٣ و المستدرك: ١٣٩/١ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٤ و المستدرك: ١٣٩/١ ح ١٤.

(٣) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٥ وص ٤١ ح ٣١ عن أمالي الصدوق: ص ٢٤٩ ح ٤، وص ٨١ ح ١٨ و الوسائل: ٩٠٥/٢ ح ١٨ عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٨ بإسنادهما عن سماعة عنه(ع)، وأورد في روضة الواعظين: ص ٥٤٥ و مشكاة الأنوار: ص ٢٦ مرسلاً مثله. (٤) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ذح ٥٥.

(٥) أخرج في البحار: ١٥٨/٧١ عن مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلاً مثله.

(٦) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٦٠، وفيه عن ابن مسكان عن أبي عبدالله(ع) والظاهر أنّه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي(ره) لمتن ح ١٣٠ وسند ح ١٣١.

أحبّ و كره، لم يقض الله عليه فيما أحبّ أوكره إلاّ ماهو خير له[١].

١٣٣ــ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله حدّ[٢]، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألاّ يخاف شيئاً[٣].

١٣٤ــ عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أيّما مؤمن شكا حاجته و ضرّه الى كافر أو [الى من][٤]يخالفه على دينه فإنّما شكا(الله/خ) الى عدوّ من أعداء الله، و أيّما مؤمن شكا حاجته و ضرّه وحاله الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عزّوجلّ[٥].

١٣٥ــ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: كفى باليقين غنى، و بالعبادة شغلاً[٦].

١٣٦ــ عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: أيّها الناس سلوا الله اليقين و ارغبوا إليه في العافية،فإنّ أجلّ النعم العافية، و خيرمادام في القلب اليقين، و المغبون من غبن دينه، و المغبوط من حسن يقينه[٧].

١٣٧ــ عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّه قال: رفع الى رسول الله صلّى الله عليه و آله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبرعند البلاء، و الشكر عند الرخاء، و الرضا بالقضاء.

فقال (رسول الله صلّى الله عليه وآله)[٨]: حلماء، علماء، كادوا من الفقه أن

---

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ذح ٦٠. (٢)هنا في الكافي:قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟ قال: اليقين... (٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٦ وفي ص ١٨٢ عن مشكاة الأنوار: ص ١٣ مرسلاً. و أخرج في الوسائل: ١٥٨/١١ ح ٤ والبحار: ١٤٢/٧٠ ح ٦ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ١ بإسناده عن أبي بصير، نحوه، وفيه: ألاّتخاف مع الله شيئاً. (٤) ليس في النسخة أ.

(٥) عنه في البحار: ٣٢٧/٧٢ ح ١٠ و المستدرك : ٨٢/١ ح ٢.

(٦) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٢ وعن المحاسن: ٢٤٧/١ ح ٢٥١ وأخرج في المستدرك : ٢٨٤/٢ ح ١ عن المحاسن بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.

(٧) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٣ و عن المحاسن: ٢٤٨/١ ح ٢٥٤ عن أبيه مرفوعاً، و أخرج في المستدرك : ٢٨٤/٢ ح ٢ عن المحاسن مثله، و فيه:غبط يقينه بدل حسن يقينه.

(٨) (و يقول الله/خ).

يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون، و لا تجمعوا مالا تأكلون و اتقوا الله الذي إليه ترجعون[1].

١٣٨ــ عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: يا أخا جعفي،إنّ اليقين أفضل من الإيمان، و ما من شيء أعزّ من اليقين[2].

١٣٩ــ و عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: لا يجد رجل طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه[3].

١٤٠ــ عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ))[4]،

فقال: التوكّل على الله درجات، فمنها أن تثق به في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لم يؤتك إلّا خيراً و فضلاً، و تعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّلت على الله بتفويض ذلك إليه، و وثقت به فيها و في غيرها[5].

١٤١ــ و عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحقّ من خَلَق الله بالتسليم[6] لما قضى الله من عرف الله، و من رضي بالقضاء أتى عليه القضاء و عظم عليه أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء و أحبط الله أجره[7].

١٤٢ــ عن صفوان الجمّال، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦١ وج ١٤٤/٢٢ ح ١٣٢ وأخرج في البحار: ٢٨٦/٦٧ ح ٨ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ١ والتوحيد: ص ٣٧١ ح ١٢ ومعاني الأخبار: ص ١٨٧ ح ٦ و الخصال: ١٤٦/١ ح ١٧٥ وعن مشكاة الأنوار: ص ١٩ نقلاً عن المحاسن: ٢٢٦/١ ح ١٥١ بأسانيد هم عن محمّد بن عذافر نحوه.

(٢) عنه في المستدرك : ٢٨٤/٢ ح ١١.

(٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٧ عن جابر الجعفي عن أبي عبدالله(ع)، و الظاهر أنّه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي ــ ره ــ لمتن ح ١٣٨ وسند ح ١٣٩ وعن مشكاة الأنوار ص١٢ مرسلاً عن أبي جعفر(ع) عن علي(ع) مثله، وأخرج في البحار: ١٤٧/٧٠ ح ٩ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ٤ مثله و ص ١٥٤ ح ١٢ والوسائل: ١٥٧/١١ ح ١ عن الكافي: ٥٨/٢ ح ٧ مثله مع زيادة وفيها عن أبي عبد الله (ع) عن أمير المؤمنين(ع). (٤) سورة الطلاق: آية ٣.

(٥) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٢ وأخرج في الوسائل: ١٦٦/١١ ح ٣ والبحار: ١٢٩/٧١ ح ٥ عن الكافي: ٦٥/٢ ح ٥ بإسناده عن عليّ بن سويد نحوه،وفي البحار: ٣٣٦/٧٨ ح ١٨ عن تحف العقول: ص ٤٤٣ مرسلاً نحوه مع زيادة، و أورد في مشكاة الأنوار: ص ١٦ مرسلاً نحوه.

(٦) (للتسليم/خ). (٧) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٣،وعن مشكاة الأنوار: ص ١٧ مثله.

ينبغي لمن عقل عن الله أن لايستبطئه في رزقه، ولايتهمه في قضائه[1].

١٤٣ـ عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الى أحد من الناس.

إنّ إبراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان، عابد من العبّاد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثمّ قال له: مرحباً بخليل الرحمن، فقال له يعقوب: إنّي لست بخليل الرحمن، و لكن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال له الراهب: فما الذي بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهمّ و الحزن و السقم، قال: فما جاز عتبة الباب حتى أوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني الى العباد؟ فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول:

ربّ لا أعود، فأوحى الله إليه: إنّي قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها، فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلاّ أنّه قال يوماً: ((إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ))[2].

١٤٤ـ عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الصبر و البلاء ليستبقان الى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور، و إنّ الجزع و البلاء ليستبقان الى الكافر فيأتيه البلاء و هو جزوع[3].

١٤٥ـ عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام، فقال: قال أبوجعفر: إنّما هو الإسلام و الإيمان فوقه بدرجة، و التقوى فوق الإيمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة، و لم يقسّم بين الناس شيء أقلّ من اليقين، قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟ قال: التوكّل على الله و التسليم لله، و الرضى بقضاء الله، و التفويض الى الله، قلت: ما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبوجعفر

---

(١) عنه في البحار: ٧١/١٥٤ ح ٦٤.

(٢) سورة يوسف: آية ٨٦، عنه في البحار: ٧١/٩٣ ح ٤٧ و عن سعد السعود: ص ١٢٠ عن تفسير ابن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفضّل عن جابر مع اختلاف يسير، و أخرجه في البحار: ١٢/٣١٠ ح ١٢٣ عن العياشي: ٢/١٨٨ ح ٥٧ عن جابر مع اختلاف يسير، و في البحار: ٧١/٩٣ ح ٤٧ عن سعد السعود: ص ٢٠ بإسناده عن جابر عن أبي عبدالله(ع) باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ٧١/٩٥ ح ٥٦.

عليه السلام[1].

١٤٦- عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الإيمان في القلب، و اليقين خطرات[2].

١٤٧- و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للنكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا أُحكم على أحدكم لها فليطأطىء لها[3] و يصبر حتى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[4].

١٤٨- و كان يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له[5].

١٤٩- و كان يقول: الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة، و الصبر على الطاعة، و الصبر على المعصية[6].

١٥٠- و قال أبوعبدالله عليه السلام: الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، و أفضل منه الصبر على المحارم[7].

١٥١- عن سيف بن عميرة، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اتّقوا الله و اصبروا، فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، و إنّما (أمّا/خ) هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر[8].

---

(١) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٨ و أخرج في البحار: ١٣٨/٧٠ ح ٤ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ٥ بإسناده عن يونس مثله و روى في مشكاة الأنوار: ص ١١ عن يونس بن عبدالرحمن مثله.

(٢) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٩ و أخرج في البحار: ١٧٨/٧٠ ح ٣٨ عن المحاسن: ٢٤٩/١ ح ٢٦٠ بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.

(٣) في البحار: فاذا حكم على أحدكم بها فليتطأطأ لها. وفي النسخة ــ أ ــ فليطأ حالها.

(٤) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧. (٥) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذ ح ٥٧.

(٦) (عن المعصية/خ)، عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذ ح ٥٧ و أخرجه في الوسائل: ١٨٧/١١ صدرح ٦ و البحار: ٧٧/٧١ ح ١٢ عن الكافي: ٩١/٢ ح ١٥ بإسناده عن عمرو بن شمر اليماني مرفوعاً عن عليّ(ع) و في البحار: ٩٢/٧١ عن جامع الأخبار: ص ١٣٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين(ع) عن النبيّ(ص) مثله.

(٧) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ذ ح ٥٧.

(٨) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٨.

١٥٢ـــعن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ صلوات الله عليه: ما أحبّ أنّ لي بالرضا في موضع القضاء حمر النعم[١].

(١) عنه في البحار: ٧١/١٥٤ ح ٦٥.

(٩)

باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحّدين

١٥٣ــ عن جابر بن عبدالله، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من كنوز الجنّة البرّ، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب[١].

١٥٤ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء[٢]، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق أخوه، واللّين والده[٣].

١٥٥ــ عن عباد بن صهيب[٤] قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقر وحسن الخلق أبداً[٥].

١٥٦ــ عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ شيعة علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفة و(علم وحلم)[٦] يعرفون بالرهبانيّة، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد والصبر[٧].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/ ٩٥ ح ٥٩ وفي البحار: ٧٠/ ٢٥١ ح ٣ وعن صحيفة الرضا: ص ٢١ مرسلاً وأورد في العيون: ٢/ ٣٧ ح ١٠٥ بأسانيده الثلاثة مثله.

(٢) في الفقيه: على الأصدقاء.

(٣) أخرجه في البحار: ٦٧/ ٢٩٨ ح ١ عنه وعن الكافي: ٢ ص ٤٧ ح ١ وص ٢٣٠ ح ٢ والخصال: ص ٤٠٦ ح ١ وأمالي الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧ وفي الوسائل: ١١/ ١٤٣ ح ٩ عن الكافي وأمالي الصدوق مثله والفقيه: ٤/ ٣٥٤ نحوه كلّ بأسانيد هم عنه (ع) وفي البحار والوسائل والكافي: العقل بدل الصبر، والبرّ بدل اللّين.

(٤) (وهب/ خ). (٥) عنه في البحار: ٧٢/ ١٧٦ ح ٥.

(٦) (رحمة/ خ).

(٧) عنه في البحار: ٦٨/ ١٨٨ ح ٦٣ وعن الكافي: ٢/ ٢٣٣ ح ١٠ بإسناده عن ابن أبي يعفور، وعن صفات الشيعة: ٥١ ح ١٨ بإسناده عن أحمد بن محمد مرفوعاً عنه (ع) وأخرجه في

١٥٧ــعن أبي جعفر عليه السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ما ابتلي المؤمن بشيء هو أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمهنّ، قيل: وما هنّ؟

قال: المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما إنّي لاأقول لكم: سبحان الله والحمدلله، ولكن ذكرالله عندما أحلّ له، وذكرالله عندما حرّم عليه[1].

١٥٨ــ وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه اكمل إيمانه وإنْ كان من قرنه الى قدمه خطايا:

الصدق، وأداء الأمانة، والحياء وحسن الخلق[2].

١٥٩ــعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه،

فأمّا السنّة من ربّه: فكتمان السرّ،

وأمّا السنّة من نبيّه: فمداراة الناس،

وأمّا السنّة من وليّه: فالصبر في البأساء والضرّاء[3].

١٦٠ــعن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأكتمهم لحديثنا وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنّا، فلم يعقله ولم يقبله قلبه، اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به، وهو لايدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا[4].

١٦١ــعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عليّ عليه

الوسائل: ١٤٧/١١ح١٦وج ٦٤/١ح٨ عن الكافي، وروى صدره في مشكاة الأنوار: ص ٦٢ مرسلاً مثله.

(١) أخرجه في البحار: ١٥١/٩٣ ح ٥ عن الخصال: ١٢٨/١ ح ١٣ ومعاني الأخبار: ص ١٩٢ ح ١ وفي البحار: ٣٥/٧٥ ح ٣٠ عن الكافي: ١٤٥/٢ح٩ وفي الوسائل: ٢٠٢/١١ ح٩ عن المعاني والكافي بأسانيد هما عن أبي عبدالله(ع) باختلاف يسير، وفي البحار: ١٦٤/٩٣ عن مشكاة الأنوار: ص ٥٧ عن أبي عبدالله(ع).

(٢) عنه في البحار: ٢٩٥/٦٧ح١٩ وعن أمالي ابن الشيخ: ٤٣/١ والكافي: ٩٩/٢ح ٣ مسنداً عن أبي عبدالله(ع) وأخرجه في البحار: ٣٧٤/٧١ح٣ و الوسائل: ٥٠٣/٨ ح٢ عن الكافي، وفي الوسائل: ٢٢٠/١٣ح٩ عن التهذيب: ٣٥٠/٦ح١١ مسنداً عن أبي عبدالله(ع) مثله.

(٣) عنه في المستدرك: ١٣٩/١ح٢٠ وج ٩٢/٢ ح٥. (٤) عنه في البحار: ١٧٦/٦٨ح٢٣ والمستدرك ←

السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، وصلة للأرحام، ورحمة للضعفاء، وقلّة موافاة[1] النساء، و بذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم، ومايقرّب الى الله زلفى، وطوبى لهم وحسن مآب[2].

١٦٢—عن ابن بكير[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا لنحبّ من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً.

إنّ الله خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فن كان فيه فليحمد الله على ذلك و من لم يكن فيه فليفزع[4] الى الله، وليسأله إيّاها.

قال: قلت: جعلت فداك ماهي؟ قال: الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبرّ وأداء الأمانة[5].

١٦٣—عن أبي عبدالله عليه السلام، قيل له: من أكرم الخلق على الله؟ قال: من إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر[6].

١٦٤—وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايصلح المؤمن إلّا على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة[7].

١٦٥—وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن لايغلبه فرجه، ولايفضحه بطنه[8].

١٦٦—عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّ الخصال بالبرّ[9]

= :٦/١ح١٠. (١)(مواتاة/خ)؛وفي جميع المصادر الأخرى: وصلة الأرحام (أوالرحم) ورحمة الضعفاء.

(٢)أخرج في البحار:٢٨٩/٦٧ح١١و١٢ عن أمالي الصدوق:ص١٨٣ح٧مثله والخصال:٤٨٣ح٥٦ وعن مشكاة الانوار:ص٤٥ نحوه وفي البحار:٣٦٤/٦٩ح١ عن الكافي:٢٣٩/٢ح٣٠والبحار:٢٢٣/١٠٣ح٢ عن أمالي الصدوق والوسائل:١٤٨/١١ح٢١عن الكافي وصفات الشيعة:ص٨٨ح٦٦ كلّ بأسانيدهم عن أبي بصيرمثله وفي البحار:٢٨٢/٧٠ح٢ عن روضة الواعظين:ص٥٠٠والعياشي:٢١٣/٢ح٥ عن أبي بصير مثله.

(٣)(أبي بكير/خ) (٤)(فليتضرّع/خ).

(٥)عنه في البحار:٣٩٧/٦٩ح٨٦وعن أمالي المفيد:ص١٢١بإسناده عن بكير مثله.

(٦)عنه في البحار:٥٣/٧١ح٨٢وأورد في مشكاة الأنوار:ص٢٢مرسلاً مثله.

(٧)عنه في المستدرك :٢٨٣/٢ح٨ وأخرج في البحار:٢٢١/١ح٦٢ عن كتاب حسين بن عثمان:ص١٠٨ عمّن ذكره وغيرواحدعنه(ع)مثله.

(٨)عنه في البحار:٣١٠/٦٧ح٤٤. (٩) في بقيّة المصادر: بالمرء أجمل.

أكمل، قال: وقار بلامهابة، وسماحة بلاطلب مكافاة، وتشاغل بغيرمتاع الدنيا.[١]

١٦٧ــعن المفضّل[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّوجلّ: إفترضت على عبادي عشرة[٣] فرائض، إذاعرفوها أسكنتهم ملكوتي وأبحتهم جناني، أوّلها: معرفتي، والثانية: معرفة رسولي إلى خلقي، والإقرار به، والتصديق له، والثالثة: معرفة أوليائي وأنّهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته (أدخلته/خ) ناري وضاعفت عليه عذابي.

والرابعة: معرفة الأشخاص الذين أُقيموا من ضياء قدسي، وهم قوّام قسطي.

والخامسة: معرفة القوّام بفضلهم والتصديق لهم.

والسادسة: معرفة عدوّي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه.

والسابعة: قبول أمري والتصديق لرسلي.

والثامنة: كتمان سرّي وسرّ أوليائي.

والتاسعة: تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والردّ إليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح[٤] منهم.

والعاشرة: أن يكون هو وأخوه في الدين شرعاً سواء، فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الفزع الأكبر وكانوا عندي[٥] في علّيين[٦].

١٦٨ــعن أبي المقدام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا أبا المقدام إنّما شيعة علي المتنازلون (المتباذلون/خ) في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون لاحياء أمرنا، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا[٧].

---

(١) عنه في البحار: ٦٩/٣٦٩ح٧ وعن أمالي الصدوق: ص ٢٣٨ح٨ والخصال: ص ٩٢ ح ٣٦ بإسناده عن أحمد بن عمر الحلبي عنه(ع) وعن فقه الرضا: ص٤٨ مرسلاً وفي ص ٣٦٧ح٢ عن الكافي: ٢/٢٤٠ح٣٣ بإسناده عن يحيى بن عمران الحلبي، وأخرج في البحار: ٧١/٣٣٧ ح ١ عن أمالي الصدوق والخصال مثله.

(٢) (الفضل/خ).

(٣) هكذا في جميع النسخ والمصادر والظاهر انه: عشر.

(٤) (الشرع/خ)

(٥) (عبيدي/خ)

(٦) عنه في البحار: ٦٩/١٣ح١٣.

(٧) أخرج في البحار: ٦٨/١٩٠ح٤٦ عن الكافي: ٢/٢٣٦ح٢٤ والخصال: ص ٣٩٧ح١٠٤ بإسنادهما عن أبي المقدام ومشكاة الأنوار: ص٦١ مرسلاً مثله وفي الوسائل: ١١/١٤٧ح١٩ عن الكافي باختلاف يسير.

١٦٩ــ وعن مهزم الأسدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ولا (شحمة أذنه)[1] ولايمتدح بنا معلناً، ولايواصل لنامبغضاً، ولايخاصم لناوليّا، ولايجالس لنا عائباً، قال: قلت: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟ قال: فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل، تأتي[2] عليهم سنون تفنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدّدهم.

شيعتنا من لايهرّ هرير الكلب، ولايطمع طمع الغراب، ولايسأل وإن مات جوعاً، قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: أطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض[3] عيشهم، المنتقل دارهم، إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا[4]، وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن رأوا منكراً ينكروا، وإن يخاطبهم جاهل سلّموا، وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، وعندالموت هم لايحزنون، وفي القبور يتزاورون، لم تختلف قلوبهم و إن رأيتهم اختلف بهم البلدان[5].

١٧٠ــ وروي أنّ صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان رجلاً عابداً، فقام إليه وقال له: يا أمير المؤمنين صف لي المتقين كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل[6] عليه السلام عن جوابه، ثمّ قال:

يا همام اتّق الله وأحسن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون، فلم يقنع همام بذلك القول حتّى عزم عليه، فقال له: أسألك بالذي أكرمك وخصّك وحباك وفضّلك بما آتاك لما وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين: فحمدالله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثمّ قال:

أمّا بعد، فإنّ الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم، آمناً عن[7] معصيتهم، لأنّه لايضرّه معصية من عصاه منهم، ولا ينفعه طاعة من أطاعه منهم، فقسّم

---

(١) (سحناة يديه/خ) (٢) (التنزيل مالي/خ). (٣) (الخضيض، الخفي/خ).
(٤) (يعودوا/خ)، وفي البحار: يعاودوا.
(٥) عنه في البحار: ٦٩/٤٠٢ ح ١٠٤ وفي ٦٨/١٨٠ ح ٣٩ عن الكافي: ٢/٢٣٩ ح ٢٧ وفي ص ١٧٩ ح ٣٧ عن المشكاة ص ٦١ نحوه. (٦) (فتشاغل/خ). (٧) (من/خ).

بينهم معيشتهم، ووضعهم في الدنيا مواضعهم، فالمتقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الإقتصاد، ومشيهم التواضع، خَصّوا الله عزّوجلّ بالطاعة فخُضّوا، غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم النافع لهم، نُزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نُزّل في الرخاء، رضا عن الله بالقضاء[و]لولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومعونتهم في الإسلام عظيمة، صبروا أيّاماً قصيرة، أعقبتهم راحةً طويلةً، وتجارة مربحة يسّرها لهم ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها،

أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين[٢] لأجزاء القرآن يرتّلون[٣] به ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، و يستثيرون[٤] به دواء دائهم و يهيّج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع[٥] كلوم حوائجهم[٦]، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، و تطلّعت إليها أنفسهم شوقاً، و ظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و أبصارهم، و اقشعرّت منها جلودهم، و وجلت منها قلوبهم، و ظنّوا أنّ صهيل جهنّم و زفيرها و شهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون[٧] على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشون جباههم و أكفّهم و ركبهم و أطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

و أمّا النهار فحلماء علماء بررة أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، و يقول: قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم إذا هم ذكروا عظمة الله وشدّة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال

---

(١) هكذا في نهج البلاغة. (٢) قارين/خ. (٣) (يرتلونه/خ)
(٤) (يسترون، يستبشرون/خ) (٥) ورجع/خ
(٦) (جرائحهم/خ)
(٧) (حافون، حافظون/خ)

القيامة، فوضح ذلك قلوبهم، وطاشت له حلومهم، وذهلت عنه عقولهم، و اقشعرّت منها جلودهم.

وإذا استقالوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لايرضون لله من أعمالهم بالقليل، ولايستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكّي أحدهم خاف ممّا يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم منّي بنفسي، اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفرلي ما لايعلمون، فإنّك علّام الغيوب، وستّار العيوب.

فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين وحرصاً في علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وشفقة في نفقة، وكسباً[1] في رفق، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود، وإعطاء في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، و تحرّجاً عن طمع، و برّاً في استقامة، واعتصاماً عند شهوة، لايغترّه[2] ثناء من جهله، ولايدع إحصاء عمله، مستبطىء لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسي وهمّه الشكر، و يصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً و يصبح فرحاً، حذراً من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما يذكره[3]، لم يعطها سؤلها فيما يحبّ، فرحه فيما يخلد ويطول وقرّة عينه فيما لايزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم، والعلم بالعقل، والقول بالعمل.

تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلّله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، قانعة نفسه، منزوراً أكله، مستغنياً[4] جهله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميّتة شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً فيه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالذي قدّرله، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، لايحدّث بما يؤتمن عليه الأصدقاء ولايكتم شهادة الأعداء، ولايعمل شيئاً من الحقّ رياء، ولايتركه حياء.

الخيرمنه مأمول، والشرّمنه مأمون، إن كان في الغافلين كتب

---

(١)(كيّساً/خ) (٢)(يغرّه/خ). (٣)(تكره، يكره/خ). (٤) (مغنياً، متغنياً/خ)

في(مَن/خ)الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفوعمّن ظلمه، و يعطي من حرمه، و يصل من قطعه، لايعزب حلمه، ولايعجل فيما يريبه، و يصفح عمّا قد تبيّن له، بعيداً فحشه، ليّناً قوله، غائباً شكوه[١] حاضراً معروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شرّه،فهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لايحيف على من يبغض، ولايأثم فيمن يحبّ، ولايدّعي ما ليس له، ولايجحد حقّاً هوعليه، يعترف بالحق قبل أن يُشهد به عليه، لايضيّع مااستحفظ، ولاينسى ماذكّر،ولايتنابز[٢] بالألقاب، ولايبغي على أحد،ولايهمّ[٣] بالحسد، ولايضارّ بالجار، ولايشمت بالمصاب، مؤدّ للأمانات، سريع الى الصلوات،بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، و ينهي عن المنكر، لايدخل في الأمور بجهل، ولا يخرج من الحقّ بعجز.

إن صمت لم يغمّه[٤] الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعل صوته، قانع بالذي قدّر له،لايجمع[٥] به الغيظ، ولايغلبه الهوى، ولايقهره الشحّ، ولايطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، و يصمت ليسلم، و يسأل ليفهم، و يتّجر ليغنم، لاينتصب للخير ليفخر به، ولايتكلّم به ليتجبّر على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، و أراح الناس من نفسه.

إن بُغي[٦] عليه صبر حتى يكون الله هوالمنتقم له، بُعده عمّن يتباعد منه زهد و نزاهة ، و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمة، ليس تباعده بكبر ولا عظمة، ولا دنوّه بمكر ولا خديعة .

قال: فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين: أما والله لقد كنت أخافه عليه، ثم قال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها[٧].

---

(١) (منكره/خ). (٢)(يتنابز /خ). (٣)(يتّهم/خ). (٤)(يغمه/خ). (٥)الظاهر: يجمح. (٦)(نعى/خ).

(٧)أخرج في البحار:٣١٥/٦٧ح ٥٠ عن نهج البلاغة:ص٣٠٣ خطبة ١٩٣ مثله وتحف العقول: ص ١٥٩ مختصراً باختلاف يسير،وفي ص ٣٤١ ح ٥١ عن أمالي الصدوق:ص٤٥٧ح ٢ مسنداً وكتاب سليم بن قيس:ص٢٣٨ عنه(ع)ورواه في كتاب صفات الشيعة:ص٦٠ح ٣٥ مسنداً وكنزالكراجكي:ص ٣١ باختلاف يسير.

١٧١– وروي أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لايكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونيّة و باطن وظاهر .

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: يارسول اللّه مايكون المائة وثلاث خصال؟

فقال: يا عليّ من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهريّ الذكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدراً، وأذلّهم نفساً، ضحكه تبسّماً، واجتماعه[1] تعلّماً، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل، لايؤذي من يؤذيه، ولايخوض فيما لايعنيه، ولايشمت بمصيبة، ولايذكر أحداً بغيبة، بريّاً من المحرّمات، واقفاً عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عوناً للغريب، وأباً لليتيم، بشره في وجهه، وخوفه[2] في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لايكشف سرّاً، ولايهتك ستراً، لطيف الجهات،[3] حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، ليّن الجانب، طويل الصمت، حليماً إذا جهل عليه، صبوراً على من أساء إليه، يجلّ الكبير، و يرحم الصغير، أميناً على الأمانات، بعيداً من الخيانات، إلفه التقى، وخلقه الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، مقيل العثرة، ولايتّبع العورة، وقوراً، صبوراً، رضيّاً، شكوراً، قليل الكلام، صدوق اللّسان، برّاً مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً.

لالعّان ولانمّام، ولاكذّاب ولامغتاب، ولاسبّاب، ولاحسود، ولابخيل، هشّاشاً بشّاشاً، لاحسّاس ولاجسّاس.

يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ اللّه، مؤيداً بتوفيق اللّه، ذا قوّة في لين، وعزمه في يقين، لايحيف على من يبغض، ولايأثم فيمن يحبّ، صبور في الشدائد، لايجور ولايعتدي، ولايأتي بمايشتهي .

الفقر شعاره، والصبر دثاره[4]، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقيّ، وعمله زكيّ، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغباً و يصلّي رهباً، ويحسن في عمله كأنّه ينظر[5] إليه، غضّ المطوف[6]، سخيّ الكفّ، لايردّ

(١) كذا في البحار وفي الأصل: و أفهامه (٢) (حزنه/خ). (٣) (الحركات/خ). (٤) (دثاره/خ).
(٥) (ناظر/خ). (٦) (الطرف/خ).

سائلاً ولايبخل بنائل، متواصلاً الى الاخوان، مترادفاً للإحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لايغرق في بغضه،ولا يهلك في محبّته[١]، لايقبل الباطل من صديقه، ولايردّ الحقّ من عدوّه، لايتعلّم إلاّ ليعلم، ولايعلم إلاّ ليعمل.

قليلاً حقده، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، و يبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لايرضى في كسبه بشبهة، ولايعمل في دينه برخصة ، لطيف (يعطف/خ) على أخيه بزلّته، و يرعى مامضى من قديم صحبته[٢].

الحمد للّه ، قد تمّ استنساخ كتاب (التمحيص) ومقابلته وتخريجاته مراعياً لاتحاد أحاديثه مع سائر الاصول والجوامع في ٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٣.

وأمّا النسخ الثلاث النفيسة التي اعتمدناعليها في التصحيح والمقابلة:

في آخر نسخة (أ) بخط الفاضل الثقة السيد محمّد بن المصطفى الموحد المحمّدي الاصفهاني كتب في ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف:

هذا تمام ما في النسخة التي نسخت منها وهي نسخة العالم الثقة الشيخ (شيرمحمّد) الهمداني التي كتبها بيده الشريفة سنة ١٣٥٣ بمشهد مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وفي آخر نسخة (ب) بخط آية اللّه الصفائي الخونساري:لقد تمّت مقابلة هذا الكتاب المسمّى (بالتمحيص) مع نسخة شريفة كانت في آخرها بخط شريف خاتمة المحدّثين العظام ثقة الإسلام والمسلمين الحاج ميرزا محمّد حسين النوري الطبرسي(ره) وقد كتبه في محرّم الحرام سنة ١٢٨٠، و أنا الأحقر مصطفى الحسيني الصفائي الخونساري في جمادى الثانية من عام ١٣٦٧.

وفي آخر نسخة (ج) بخط العلاّمة الحجّة السيد عبدالعزيز الطباطبائي اليزدي: إنتهى استنساخه في يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ هـ في مكتبة الإمام المهديّ عليه السلام العامّة، والحمدللّه .

---

(١) حبّه/خ. (٢) عنه في البحار: ٦٧/٣١٠ ح ٤٥ والمستدرك : ٢/٢٨٠ ح ٢٢.

فهرس أعلام الرسول (ص) والأئمة(ع)

موسى بن عمران(ع): ١٠٨.

رسول الله / النبي (ص):

٢٢، ٢٣، ٥١، ٥٢، ٦٨، ٧٣، ٧٦، ٨٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٣٧،
١٥٨، ١٧١.

أميرالمؤمنين / علي(ع):

٣٤، ٦٢، ٧٥، ٧٦، ١٠١، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١.

الحسن بن علي (ع): ٩٨.

علي بن الحسين/زين العابدين(ع):

٤٦، ١٣١.

أبي جعفر(ع):

٥، ١٨، ١٩، ٢٥، ٣٥، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٧٠، ٧٨، ٨١، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥،
١٠٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٨.

أبي عبدالله / جعفر بن محمد(ع):

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١،
٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٩،
٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١،
٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣،
٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢،
١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣،
١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١،
١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩. عنه الصادق(ع): ١٢٩.

أبي الحسن(ع): ٤٥، ١٠٩، ١٢٢. أبي الحسن الأول(ع): ٦٨، ١٤٠، ١٤٢.

أبي الحسن موسى(ع): ٨. أبي الحسن الرضا(ع): ٤٢، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٩.

(فهرس الاعلام)

الراوي	رقم الحديث
إبراهيم بن عمر	٨٧
ابن أبي عمير	ذ ٨٦
ابن أبي يعفور	١٣، ٣٧
ابن بكير	١٦٢
ابن فضال	١٠٧
ابن مسكان	١٩، ١٣٠
ابن مسلم	٦٤
أبي بصير	١،٣،١١،٢٦،٣٣، ٥٠،٧٢،٧٤،١٢١،١٢٨،١٣٣،١٦١
أبي جرير (ابن جرير)	٧٠
أبي جميلة	٩١
أبي الحسن الأحمسي	١٧
أبي حمزة الثمالي	١٠،١٠٠،١٢٥
أبي خليفة	١٢٣
أبي سعيد الخدري	٢٣
أبي سلمة	٥١
أبي سيّار	١٨
أبي الصباح الكناني	٤١
أبي عبيدة الحذّاء	٥، ١١٥
أبي العلا	٨٣

الراوي	رقم الحديث
أبي علي محمد بن همام	١
أبي المقدام	١٦٨
أحمد وعبد الله ابنا محمد	١
أحمد بن محمد البرقي	١٢٧
الأحمسي	٥٣
إسحاق بن عمّار	٤،٥٩،٩٠،١٢٦
جابر	٢٢، ٤٧، ٤٨، ٨١، ٩٨، ١١٣، ١٤٣
جابر بن عبد الله	٤٦، ٥٢، ١٥٣
جابر الجعفي	١٣٨
جميل بن درّاج	٨٦
الحارث بن عمر	٥٧
الحذّاء	١٦٠
الحسن بن محبوب	١، ٢٠
الحكم	٥٦
الحلبي	ذ ٥، ٦٦
حمران بن أعين	٣٥، ٩٥
داود بن فرقد	١٠٨
ذريح	١٢
ربعي بن عبد الله	١٤٤

رفاعة ٥٥
زرارة ٢٨، ٤١، ١١٨
زكريا بن آدم ٤٢
زيد ٢٠
زيد الشحام ٦
سدير ٢٥، ٤٣
سعيد بن الحسن ١١٤
سفيان بن السمط ١١١
سليمان بن جعفر الجعفري ١٣٧
سهل بن زياد ١٠١
سيف بن عميرة ١٥١
صفوان ٧١
صفوان الجمّال ١٤٢
طلحة بن زيد ٩
ظريف ١١٩
عباد بن صهيب ٦١، ١٥٥
عبد الرحمن بن الحجاج ٣٩
عبد الله بن أبي يعفور ٧٩، ١٥٦
عبد الله بن جعفر الحميري ١
عبد الله بن سليمان ١٠٢
عبد الله بن سنان ٣٢، ٤٩، ٦٠، ٨٠، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٦
عبد الله بن المبارك ١٤
العلا ٤٥
علي بن أبي حمزة ٨
علي بن رئاب ١
علي بن السندي ١٠٥
علي بن سويد ١٤٠
علي بن عفان ٦٥
عمار بن مروان ٢٤
عمر بن يزيد ٤٤
عمر السابري ٣٨
عيسى بن أبي منصور ١١٠
فرات بن أحنف ٤٠
الفضل ١٦٧
الفضيل ١١٢
الفضيل بن يسار ٩٣
كثير ٢
كرام ١
مالك بن أعين ٩٤
مبارك ٦٩
محمد بن خالد البرقي ٦٦
محمد بن سليمان ٦٣
محمد بن سنان ١٢٢
محمد بن عجلان ٢٧، ٧٧
محمد بن مسلم ٧٨، ٩٢، ١٠٤، ١١٦
معاوية بن عمّار ١٦، ٣١
المفضل ٥٨، ٨٤، ٨٨
المفضل بن عمر ٨٢

مهزم الأسدي	١٦٩	يونس	٢١، ١٤٥
منصور بن معاوية	٣٦	يونس بن عمّار	١٣٤
ميمون القدّاح	١٥٢	يونس بن يعقوب	٧
هشام بن سالم	٣٠		
همام (صاحب أمير المؤمنين/ع)	١٧٠	عن بعض ولد أبي عبدالله(ع): ٢٤.	

سيصدر قريباً من تخريجات وتحقيقات المدرسة
(حول أصول الحديث)

١ــأربعة أربعينيات : للخزاعي، لمنتجب الدين، لابن أخ الزهرة، للشهيد
٢ــالامامة والتبصرة : لوالد الصدوق
٣ــالتحصين : لأحمدبن محمد بن فهد الحلي.
٤ــالتعريف : لأبي عبدالله أحمدبن محمد الصفواني.
٥ــالخرائج والجرائح : لقطب الدين الراوندي.
٦ــرسالة الوافدوالعالم :
٧ــغيّاث سلطان الورى لسكان الثرى : لعلي بن موسى بن طاووس
٨ــ فضل الكوفة : للعلوي.
٩ــ قصص الأنبياء : لقطب الدين الراوندي.
١٠ــكامل الزيارات : لجعفربن محمدبن قولويه.
١١ــمستطرفات السرائر : لمحمد بن إدريس الحلّي.
١٢ــمصباح الأخبار :
١٣ــنزهة الناظر : لحسين بن محمد بن الحسن
١٤ــالنوادر : لأحمدبن محمدبن عيسى.

فهرس الكتاب

الرقم	الأبواب	العنوان	الصفحه	عدد الأحاديث
١	باب	سرعة البلاء الى المؤمنين	٣٠	٣٠
٢	باب	تعجيل التمحيص عن المؤمن	٣٧	١٢
٣	باب	التمحيص بالعلل والأمراض	٤٢	١٠
٤	باب	التمحيص بالحزن والهمّ	٤٤	٥
٥	باب	التمحيص بذهاب المال ومدح الفقر وأن الله اختار الآخرة للمؤمنين	٤٥	٣٩
٦	باب	وجوب الأرزاق والاجمال في الطلب	٥٢	١١
٧	باب	حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وان كانوا كارهين	٥٥	١٣
٨	باب	مدح الصبر وترك الشكوى واليقين والرضى بالبلوى	٥٩	٣٢
٩	باب	في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحّدين	٦٦	١٩
١		فهرس أعلام رسول الله (ص) والأئمة (ع)	٧٦	
٢		فهرس الأعلام	٧٧	